جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

القرآنُ الكريمُ
والتّربيةُ الإسلاميّةُ

للصّف الخامس الابتدائيّ

تنقيح لجنة متخصصة في وزارة التربية

الطبعة الخامسة

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢١ م



المشرف العلمي على الطبع : أ. م. د كريم عبد الحسين حمود

المشرف الفـني على الطبع : فراس عبد الهادي محمد

الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

www.manahj.edu.iq
manahjb@yahoo.com
Info@manahj.edu.iq





مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أبانَ للمسلمين منهجَ التربية القويمة في القرآن المجيد والصلاة والسلام على حبيبنا ونبينا محمد الذي بعثَه اللّٰه مؤدِّباً ومربِّياً للناس كافة وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين الذين أعطوا الأجيالَ نماذجَ فريدةً في التربية السليمة.

ولا يخفى عليكم أنّ التربيةَ المُثلى هي التي تُعنى بالإنسان كُلاً متكاملاً، فكما تُعنى بتربية عقله وروحه وحسه وذوقه، تُعنى كذلك بإشباع حاجاته وميوله ورغباته لهذا حرصنا على أن تكون موضوعاتُ الكتاب في مستوى مدارك التلاميذ وعلى وفق مانرى أنهم يحتاجون إلى ذلك، فقد رُتّبت الموضوعاتُ على شكل وحدات تنوعت دروسُها بين القرآن الكريم والعقيدة والحديث الشريف والسيرة النبوية العطرة وسِيَر الأنبياء والآداب الإسلامية، ورفدها بالصور التوضيحية، معززة بالأنشطة والمناقشة التي يمكن للزميلات وللزملاء الإفادة منها وابتكار ماهو مشوّق ويساعد على تحقيق الأهداف المرتجاة.

وأملُنا بإخواننا المعلمين والمعلمات في أن يقوموا بدورهم التربوي من خلال علاقات المودة والإرشاد التي تربطهم بتلاميذهم بأن يجعلوا درسَ التربية الإسلامية أحبّ الدروسِ إليهم من دون إثقـالٍ لكاهلهم وعلى المعلم أن يغمرَ تلاميذَه بالحنانِ والعطف، وأن يديمَ علاقاتِ المحبة والاحترام والأجواء الطيبة وأن يتحلى بشخصية قوية ومؤثرة.. وأن يكون المثلَ الأعلى والقدوة الحسنة، وأن يبتعدَ من التطرف والتعصب، فتقعُ على عاتقِ الجميع من تربويين وأولياء الأمور مسؤوليةُ حفظِ الدِّين ووحدة المسلمينَ وتربية النشء على الخُلق القويم..

وأخيراً... فإننا لاندّعي الكمالَ فالكمالُ لله وحده، ونسألُ اللّٰه أن يجعلَ جهدَنا هذا خالصاً لوجهِ الكريم، وأنْ يوفّقَنا اللّٰه وإياكم لما يحبُّه ويرضاه.

لجنة التنقيح

الدرس الأول

من سورة الملك (آيات الحفظ من ١ – ٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴾

((صدق الله العلي العظيم))

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تبارَكَ	كثُـرَ خيره .
لِيَبلُوَكم	ليختبركم .
العزيزُ	الذي لا يُغلب .
طِباقاً	طبقة فوق أخرى .
تَفَاوُت	اختلاف .
فُطور	نقص .
كرَّتينِ	مرتينِ .
ينقلبُ	يرجعُ .
خاسئاً	خائباً .
حسيرٌ	عاجزٌ .
رُجوماً للشياطين	منعاً للشياطين .
شهيقاً	صوتاً مرعباً .
تكادُ تمَيّزُ من الغيظِ	تكادُ تتَقطّع من شدة الغضب .
فوجٌ	جماعةٌ .
خزَنَتها	الملائكة المكلفون بالإشراف على جهنم .
نذير	نبيّ يحذّر من العقـاب .
فَسُحقاً	دماراً .
السّعيرُ	النارُ .

المعنى العام

١- ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾

سُمّيتْ هذه السورةُ بسورة (المُلك)؛ لأنّها تُعرِّفُنا أنّ السّماءَ والشّمسَ والقمرَ والإنسانَ والحيوان، وما يحدثُ في العالم من المطرِ والعواصفِ وغيرذلك... كلّه مُلكُ الله يُسيِّره بقدرته ورحمته، وأنّه على كلِّ شيءٍ قديرٌ وأنّ الله تعالى كثير الخير والبركة.

٢- ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾

إنّ الله تعالى خلقَ الموتَ والحياة ليختبرَ الناس ويرى أيّهم يطيعه، فهو صاحب العمل الحسن، وأيّهم يعصيه فهو سيئُ العمل، فيجزي كلَّ إنسانٍ بعملِه ... وإن اللهَ القويّ القادر يعفو عن المذنبين إذا تركوا المعاصي وأطاعوه.

٣- ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾

إنّ اللهَ بقدرته خلقَ سبعَ سماواتٍ طِباقـاً... بعضها فـوق بعض، ليس فيها نقصٌ أو قصور، إنها كاملة في نظامها.... وإن الإنسانَ مهما فكّرَ ونظرَ مراتٍ عديدةً في هذه السماوات، لايستطيعُ أنْ يجدَ أيّ نقص في خَلقِ السماوات ولايستطيعُ أنْ يرى نهايتَها ... وذلك دليلٌ على عظمَةِ اللهِ وقدرتهِ.

٤- ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ ﴾

لقد ازدادت السماءُ جمالاً بالكواكب والنجومِ التي تُشبه المصابيحَ فتتزيَّن السماءُ بضيائِها ويُستدَلّ بها، وإنّ هذه الكواكبَ تصدرُ منها الشهبُ التي تصدُّ الشياطين الذين أعدَّ اللّٰه تعالى لهم النارَ والعذاب .

٥- ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴾

إنّ اللّٰه تعالى خلقَ جهنّمَ شديدةَ العذابِ، يُلقي فيها الكافرون، جماعةً بعد جماعة، فيسألهم الملائكةُ المُوكّلون بالعذابِ، لماذا كفرتم باللّٰهِ؟ ألم يأتِكم الرّسلُ والأنبياءُ الذين حذروكم من هذا العذاب؟.... فيعترف الكفارُ بذنوبِهم ويقولون: ماكُنّا نفكرُ تفكيراً صحيحاً، ولو فهمنا واتّبعْنا قولَ الأنبياء (عليهم السلام) ماوَقعْنا في هذا العذاب الشديد.

٦- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴾

أما المؤمنون الذين يخافون اللّٰه تعالى، ولايعصَونه بالغيبِ فلهم العفوُ والمغفرةُ من اللّٰهِ تعالى ولهم الجنةُ والنعيمُ الكبير.

المناقشة

١ـ ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ ﴾ بمَ سُمّيت هذه السورة ؟ ولماذا ؟
٢ـ لماذا خلقَ اللّٰهُ الموتَ والحياةَ ؟
٣ـ حينَ ترفعُ عينيك إلى السماءِ ماذا تجد ؟
٤ـ ما مصابيحُ السماءِ ؟ ومافائدتُها ؟
٥ـ هل ترى نقصاً في السماءِ ؟ وعلى ماذا يدلّ ذلك ؟
٦ـ لماذا خلقَ اللّٰهُ تعالى جهنم ؟
٧ـ ما مصيرُ المؤمنين ؟
٨ـ هل يمكنُ للإنسان أن يُخفي شيئاً عن اللّٰه تعالى؟

﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴾



الدرس الثاني
في صفات الخالق (الله)

عرفتم أولادنا الأعزاء أنّ خالقَ هذا الكون العظيم بسماواته وأراضيه وما فيهما هو الله تعالى الواحد الأحد الذي ليس كمثله شيء، وعرفتم وجوبَ الإيمان بوحدانية الله تعالى فلو كان هناك أكثرُ من إله لفسدَ الكونُ واختلّ نظامُه وذهبَ كلُّ إله بما خلقَه.

وعليكم أولادنا أن تعلموا أن لكلِّ شيء أصلاً ، وأصل الإيمان هو توحيد الله تعالى وعدم الإشراك به، وتعظيمه وطاعته فإذا رأينا شجرةً كبيرةً ونظَرْنا إلى ساقها وأغصانها وثمارها نجد أنّ أصلَ الساقِ قائمٌ في الأرض، فإذا قطعنا الأصلَ ماتتِ الشجرةُ وانتهتْ.. كذلك التوحيد فهو الأصل الذي يقوم عليه الدين.. ذلك لأنّ الإيمانَ بالأنبياء وباليوم الآخر وبالملائكة وبالكتب السماوية يأتي بعد الإيمان بتوحيد الله. لأنّ كلَّ هذه الحقائق صادرةٌ عن اللهِ الواحدِ الأحد .

﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴾ (الأنعام / ١٠٢)

أعزائي التلاميذ لنقرأ الآيةَ الكريمةَ ما الذي نفهمه منها ؟

نفهم منها أشياء عدةَ:

١ـ أنّ الله هو الإله الواحد وهو الربّ، وهو خالقُ كلِّ شيءٍ، وهو الوكيل على كلِّ شيءٍ، وهو وحده يستحقُ العبادة.

٢ـ أنّ معنى الربّ: هو المربّي الذي ربّانا بتعاليمه ونشأنا بنعمته، ويرعى

مصالحَنا وكلّ ما فيه خيرنا ونفعنا . فقد ربّى الإنسانَ أفضلَ مما يربي الآباءُ أبناءَهم ، لذا يستحق الشكرَ والطاعةَ والعبادةَ .

٣ـ أنّ معنى الخالق : إنّ الله هو الذي خلقَنا وأوجدَنا من العدم .. فنحن لم نكنْ موجودين من قبل أن نتكوّنَ في بطونِ أمّهاتنا ، لذا فإنَ خالقَنا يستحقُ الشكرَ والطاعةَ والعبادة .

٤ـ ومعنى الإله : هو المعبود الذي تتّجه إليه المخلوقاتُ جمعيها من حيث تشعر أو لا تشعر .

٥ـ ومعنى العبادة : الخضوع والتذلل لله وحده ، وليس لأحدٍ من الخلقِ ، لذلك نحن نركع ونسجد في الصلاة لنعبدَ الله الواحد الأحد فنؤدي صلاتَنا وزكاتَنا ونحج بيتَ الله وغيرها من العبادات وبذلك نكون قد خضعْنا لله وحده لا شريك له ، هذا هو السبيل لرضا الله وفوزنا بجناته .

٦ـ ومعنى وكيل : أنّ الأمورَ كلَّها بيده ، فهو الذي يُسيّرُ هذا العالم .. حركة الأرض والشمس والقمر ونموّ الشجر والإنسان والحيوان وتكاثرها وأعمال الملائكة وغيرها من المخلوقات ، لذلك يستحقُ الشكرَ والطاعةَ والعبادةَ . فنحن نتوكّل عليه وحده .

٧ـ أننا نرضى بقضاء الله وقدره : فالله سبحانه لا يفعلُ إلا الصالحَ والخيرَ للناسِ ، ولكن الناس يظلمونَ أنفسَهم بفعل السيئات .

٨ـ نحن نعملُ بأوامرِ الله ونواهيه : فنتركُ الحرامَ ونؤدي الواجبات ، لأنّ أوامرَ الله ونواهيه هي لصالحِ الإنسان وإنقاذِه من الظلمِ والفسادِ والخراب .

المناقشة

١- اذكر ايةً قرآنيةً تدلّ على وحدانية اللّٰه سبحانه وتعالى .

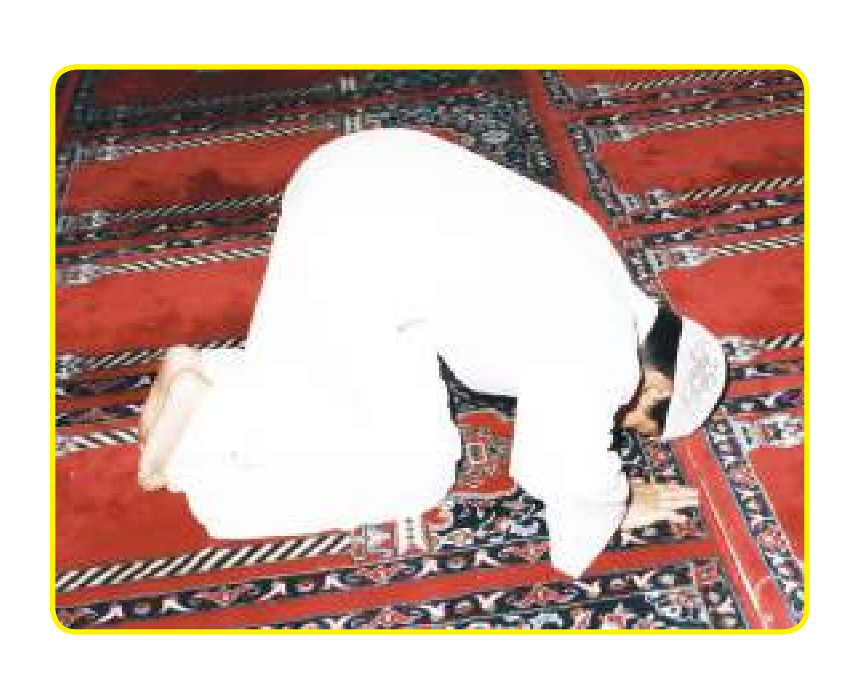
٢- هل يستحقُ غيرُ اللّٰه العبادة ؟ ولماذا ؟

٣- على ماذا تدلّ كلمةُ الخالق ؟

٤- ما معنى كلمة وكيل ؟

٥- هل يجوز السجودُ لغير اللّٰه ؟

٦- ما معنى كلمة الرّب ؟



الدرس الثالث

من الحديث الشريف

صفات المؤمن (للشرح)

جاءَ عن النبيّ (ص) قوله:

((مَثَلُ المؤمنِ كالنّحلة: إنْ أكَلَتْ أكلتْ طيّباً، وإنْ وضَعَتْ وضَعَتْ طيّباً، وإنْ وقَفَتْ على عودٍ نَخِرٍ لم تكسرْهُ)). صدق رسول الله

وقوله (ص): (مَن سرّتْهُ حَسَنَتُهُ وساءَتْهُ سيّئتُهُ فَهُو مؤْمِــــنٌ).

صدق رسول الله

الشرح

المؤمنُ هو الذي آمنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وهو المسلمُ الذي يؤدي الواجبات التي فرضَها الله سبحانه، كالصوم والصلاةِ والحجِ والزكاةِ، والجهادِ في سبيلِ الله، والأمر بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ، والوفاءِ بالعهد، وترك المحرّمات مثل الظلم وقتل الأبرياء والكذب وشرب الخمر والمخدرات، والسرقة والخيانة وغيرها.

إنّ الرسولَ الكريم (ص) يُشبّهُ المؤمنَ بالنحلةِ.. فالنحلةُ تتّصف بالنشاط والمواظبة على العمل، ولا تأكلُ إلاّ رحيقَ الأزهار وتضعُ العسلَ.. فهي تأكل الشيءَ الطيِّب وتضعُ الشيءَ الطيّب، وإذا وقفتْ على عودٍ لم تكسره.. فلا يصدر عنها أذى ولا ضرر، لذا يشبِّه الرسولُ (ص) المؤمنَ بالنحلة، فلا يأكل الحرامَ، ولا يضرُّ أحداً، ولا يصدرُ عنه إلا الشيءُ الطيِّب الحسن..

أمّا الحديثُ الثاني فيوضِّحُ لنا أنّ المؤمنَ الصادقَ الإيمان إذا عملَ حسنةً كمساعدةِ الفقراءِ ونصرةِ المظلومين، فإنّه يشعرُ بالسرور. لأن نفسَه تحبُّ الخير.. وإذا أخطأ وعملَ سيئةً تألّمَ وتأذّى وتاب؛ لأنّ نفسَه تكرهُ الشرورَ والمعصية.. وهذه الصفةُ هي من صفاتِ المؤمن الصادق في إيمانه.. بقيَ أنْ تعلمَ عزيزي التلميذ أنّ مقياسَ العمل عند المؤمنِ هو مرضاةُ اللهِ فما يُرضي اللهَ يعمله، وما لا يُرضي اللهَ يتركُه..

من صفاتِ المؤمن:

١- يعملُ المؤمنُ بما أمرَه اللهُ ورسولُه ويتركُ ما نهى اللهُ ورسولُه عنه، ويواظبُ على أداء العبادات من صلاة وصوم وغيرها من العبادات.

٢- كما يحبُّ المؤمنُ الخيرَ لنفسهِ وللآخرين، ويكرهُ الشرَّ والضررَ لنفسه وللآخرين.

٣- يتصفُ المؤمنُ بمكارم الأخلاق..الصدق، والأمانة، والشجاعة، والكرم، والإيثار، والتعاون، والصبر وغيرها.

٤- إذا أخطأ المؤمنُ وصدرتْ عنه مخالفةٌ يندم ويستغفر اللهَ ويتوب إليه.

٥- يهتمُّ المؤمنُ بشؤونِ أسرته وأبنائه ويحبُّهم ويهتمُّ بتربيتهم تربيةً صالحة.

٦- المؤمنُ محبٌّ للعلمِ والمعرفةِ ومخلصٌ في عمله وجادٌّ ولا يتقبَّلُ الكسلَ والإهمال.

٧- يحبُّ المؤمنُ وطنَه وأهلَه وأقرباءَه وجيرانَه ويتعاون معهم ويشعرُ المؤمنُ بالأخوّة والمحبةِ والوحدةِ مع كلِّ المسلمين وغير المسلمين من أبناء الوطن ولا يفرِّق بينهم.

٨- إنّ مقياسَ العمل عند المؤمن هو مرضاةُ اللهِ سبحانه.

المناقشة

١– اذكر حديثاً نبوياً يُشبِّه المؤمنَ بالنحلة .
٢– اذكر حديثاً نبوياً يتكلمُ على صفتين من صفات المؤمن .
٣– لماذا شبَّهَ الرسولُ (ص) المؤمنَ بالنحلة ؟
٤– لماذا تَسرُّ المؤمنَ حسناتُه وتَسوؤُه سيّئاتُه ؟
٥– عدِّد عشراً من صفات المؤمن .



الدرس الرابع

من السّيرة النبوية

الدعوة في مكـة والمدينة

إنّ مدّةَ نبوّةِ الرسول (ص) ونزول الوحي عليه هي ثلاثٌ وعشرون سنةً، ثلاثَ عشرةَ سنةً منها في مكة، وعشرسنواتٍ في المدينة المنورة. ونزلت سورٌ عدّةٌ في مكةٍ قبل الهجرة وتُسمّى في القرآن الكريم بالسُّور المكية. وفي مكة فرضَ اللهُ الصلاة.. وهي أولُ عبادة فرضَها اللهُ سبحانه.

ففي اليوم الأول من نزول الوحي على النبي محمد (ص) جاءَه جبريلُ وأخبرَه بالنبوّة وقرأَ عليه الآياتِ الخمس الأُوَل من سورة العلَق :

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾ (العلق: ١ - ٥)

ثم جاء جبريلُ إلى النبيِّ محمدٍ (ص) وعلَّمه الوضوءَ والصلاةَ.. وجاء النبيُّ محمدٌ (ص) إلى خديجة زوجته(رض) فعلَّمها الوضوءَ والصلاةَ ثم علّمَ ابن عمه عليَّ بن أبي طالب (ع) الوضوءَ والصلاة. ثم علَّم بقية أصحابه الوضوءَ والصلاةَ .

مرَّت الدعوةُ الإسلاميةُ في مكة بمرحلتين :

١ . المرحلة السرية :

في هذه المرحلة كان الرسولُ (ص) يدعو الناسَ سراً إلى الإسلام خوفاً على أصحابه من المشركين.. فلم يؤمن به إلّا قليلٌ من الناس.. وكانَ يجمعُ أصحابَه في بيت الأرقم بن أبي الأرقم، ويعلّمهم

القرآنَ وأحكامَ الدين . . وكانوا يخرجونَ إلى شِعَب الجبال خارج مكة لأداء الصلاة خوفاً من المشركين، وكان إذا جاءَ وقتُ الصلاة خرجَ رسولُ اللهِ (ص) وعليٌّ بن أبي طالب (ع) للصلاة ويعودان مساءً. وقد دامت المرحلةُ السريةُ ثلاثَ سنواتٍ.

٢ .المرحلة العلنية : وبعد ثلاث سنواتٍ من الدعوة السرية أمرَ اللهُ سبحانه نبيَّه محمداً (ص) أنْ يعلنَ الدعوةَ الإسلامية، ويدعو الناسَ للإسلام علناً، وبدأَ الإعلان بتظاهرةٍ نظّمَها المسلمون في مكة يقودهم الرسولُ (ص)..

إذ نظَّم الرسولُ أصحابَه صفَّين، وخرجوا في طريق مكة يعلنون إسلامهم ويتحدَّون المشركين.. وكان عددُهم يقارب الأربعين مسلماً.

وقد مرّ بك سابقاً أنّ المشركين فرضوا حصاراً على المسلمين وقاطعوهم، وعرفتَ ايضاً أن هناك وفدين وفَدوا إلى رسولِ اللهِ (ص) من أهل المدينة وقد أسلموا وعملوا على نشر الإسلام في المدينة، كلّ هذه الأمور قد حدثت في هذه المرحلة فانتشرَ الإسلامُ.

لذلك أرادَ المشركون قتلَ النبيّ محمد (ص) فخرجَ من بيته في مكة متخفّياً ونامَ الإمامُ عليّ (ع) في فِراشِه ليوهِمَ المشركينَ أنّ رسولَ اللهِ (ص) نائمٌ في الفِراش، وهاجر رسولُ اللهِ (ص) إلى المدينةِ يصاحبه في الهجرة أبو بكر (رض)، ودامتِ المرحلةُ العلنيةُ عشرين سنةً، عشر سنواتٍ في مكة، وعشر سنواتٍ في المدينة المنورة.



المناقشة

١ – ما مراحل الدعوة الإسلامية ؟

٢ – تكلَّم على مرحلة الدعوة السرّية .

٣ – كم مسلماً كان في الدعوة السرّية ؟

٤ – كم سنةً استمرت الدعوة السرّية ؟

٥ – تكلَّم على مرحلة الدعوة العلنية .

٦ – متى ابتدأت الدعوةُ العلنية ؟

٧ – كم سنةً استمرَّ نزولُ القرآن في مكة ؟

٨ – ما اسمُ السُّوَر التي نزلت بمكة ؟

٩ – ما أولُ عبادة فرضَها الله تعالى ؟

١٠ – ما الآياتُ الأُوَل التي نزلت ؟

١١ – من الذي كان بصحبة النبي (ص) في الهجرة ؟

١٢ – من الذي افتدى رسولَ الله (ص) ليوهِمَ المشركين ؟

الـدرس الخامـس

آداب إسلاميــة

المزاح

المزاحُ الجميلُ والمحببُ بين الإخوة والأصدقاء هو الذي لا يكون فيه أذًى، ولا ضرر ، ولا شتيمة، ولا غيبة، ولا إساءة فيه لأحد، ولا استخفاف بأحدٍ منهم ولا بسخريةٍ من شكل أحد أو من ملابسه أو صوته .

فالمزاحُ المحبّب هو المزاح الذي يلطّفُ الأجواءَ ويُدخلُ الفرحَ والسرورَ إلى قلبِ مَنْ نحدِّثه. والمزاحُ الجميل فيه من التسليةِ والفرحِ و هو يزيلُ القلقَ، ومن صفات المؤمن أنه يُدخل الفرحَ والسرورَ إلى قلوب الآخرين بالكلمة الطيبةِ والابتسامةِ وقضاءِ حوائجهم. ولذلك يقول الرسولُ الكريمُ محمد (ص): (وتبسُّمك في وجه أخيك صدقة).

فإذا فقدَ المزاحُ شرطاً من هذه الشروط صار المزاحُ مكروهاً وقبيحاً يحاسبنا الله عليه، وقد يكون سبباً في العداوة والبغضاء بين الناس وجرح مشاعرهم .

وعلينا أحبّتنا التلاميذ ألاّ نكثر من المزاح فذلك يقلل من قيمة الإنسان واحترام الناسِ له ولا يجوز الإكثار من الضحكِ أو الضحك بلا سبب، كما لا يجوز المزاحُ في كلِّ وقت، فمع أنّ المزاحَ شيءٌ جميل ويخفف الكثيرَ عنا ويُذهب بالأحزان لكن يجب أن نعرفَ متى نمزح ومع من وكيف نمزح وأنْ يكون ذلك بحدود، فكلّ شيء له حدود وإذا زاد الشيءُ على حده انقلبَ إلى ضده. فلا يُستحبُّ الإكثارُ من المزاح؛ لأنه قد يؤدي إلى جرح مشاعر الآخرين أو أذيتهم، ولا تجوز أذية المسلمين.

كما لا يجوز ترويعُ الإخوة والأصدقاء وإخافتهم بحجة المزاح لأنّ إخافتهم

تؤذيهم، وأذى الناس حرام، وإن أشدّ أنواع المزاح معصية لله أن تسخرَ من شكل الناس، أو من هيأتهم بحجة المزاح، فالإنسان شكله ليس بيده، طوله، جمال وجهه، ولا يحق للإنسان التباهي والتفاخر بجمال شكله وهيأته والسخرية من الآخرين لأن الله تعالى هو الخالق ولا دخلَ للإنسان في اختيار شكله، أما من تحلى بالأخلاق الفاضلة فله الحق أن يفخر بها لأنه هو من تحلى بتلك الأخلاق فابتعد عن الخُلُق السيّئ والتزمَ الخلقَ الحسن.

وإياّكم أحبّتنا التلاميذ من المزاح القاسي، الذي فيه خطر، أو خبر كاذب، أو إخفاء شيء مهم جداً، فهذا المزاح يعدّ من أكبر المعاصي.

وهاكم تلاميذنا الأعزاء هذه القصة:

ذهبَ ثامرٌ وأخوه الكبيرُ عمار في نزهة إلى إحدى بساتين أقاربهم وأخذوا معهم الطعام والشراب، ولما حان موعدُ الغداء جلسوا تحت الشجرة فرأى عمارٌ أنّ هناك ثياباً تحت الشجرة، لقد كانت هذه الثيابُ لفلاح فقير يعمل في البستان، نظرَ ثامرٌ حوله فعرف أنّ هذه الملابس هي لذلكَ الفلاح الذي كان يعملُ بجدٍّ وقد نهكه التعب، فأراد أن يمزحَ معه فقام بحمل الثياب ووضعها في مكانٍ بعيد وغطّاها بالأعشاب.

انتبهَ عمارُ إلى فعلِ أخيه ثامر فسألَه قائلاً: ما الذي تفعلُه أخي؟

أجابَ ثامرٌ: أريد أنْ أمزحَ مع هذا الفلاح وأجعلَه يبحثُ عن ملابسِه وأنظرَ ماذا يفعل.

عمار: كلا أخي، أعِـدِ الملابسَ إلى مكانها فهذا مزاحٌ سيّئ، فالرجلُ متعبٌ وسيزداد تعبُه و يضجرُ عندما لا يرى ملابسَه، وهذا لن يكون مزاحاً فالمزاحُ هو إدخال السرور إلى القلب بما يرضي الله تعالى.

قال ثامر : صدقتَ أخي ، أشكرك لأنك نبّهتَني سأعيدُ الملابسَ إلى مكانها .

عمار: أحسنتَ أخي ، والآن اسمعْ ، لقد خطرَتْ لي فكرةٌ للمزاح معه .

ثامر: ماهي ؟

عمار: لنضعَ طعامَنا وشرابَنا في السلة بالقرب من ثيابه مع رسالة نكتبُ فيها (هذا الطعامُ هو هديةٌ إلى الفلاحِ المثابر الذي تركَ ملابسَه تحت الشجرة) ، ثم ننظرُ ماذا يفعل .

ثامر وهو يبتسم .. فكرة جميلة ، ثم قاما (ثامر وعمار) بوضع الطعام والشراب في السلة بالقرب من ملابسه ، ثم اختبئا لينظرا ما الذي سيفعلُه الفلاحُ حين يرى الطعام .

وبعد وقتٍ قصير توقفَ الفلاحُ عن العملِ وعادَ ليأخذَ ملابسَه ويعودَ إلى البيت لأنه كان جائعاً .

فلمّا وجدَ الطعامَ والشرابَ بالقرب من ثيابه استغربَ ذلك وبدأ يبحث في البستان وينادي مَنْ هناك لِمَن هذا الطعام؟ فلم يجدْ أحداً ، ثم عاد وجلسَ قرب الطعام وهو يشعر بالجوع فقال في نفسه كيف آكل الطعامَ أخشى أنْ يكون لأحد ، ثم نظرَ جيداً فوجدَ الرسالةَ ولما قرأها علِمَ أنّ الطعامَ والشرابَ هو رزقٌ من الله تعالى وصلَ اليه بيَد أحد من عباده الطيبين .

فضَحكَ وفرحَ فرحاً عظيماً وحمدَ اللّهَ وشكرَه وجلسَ ليأكلَ الطعامَ بعد أنْ غسلَ يديه ووجهَه . ثم نادى عالياً في البستان : الحمدُ والشكرُ لله أولاً ثمّ شكراً لساعي البريد لقد كان الطعامُ لذيذاً . ثم عاد الفلاحُ يزاول عمله بجِدٍّ ونشاط وفرح .

ضحكَ ثامرٌ وعمارٌ وفَرِحا بما حدثَ وعادا إلى المنزل والفرحةُ تملأُ قلوبَهم وأخبرَا والدَهما بما فعلاه وما قاله الفلاح، فتبسّمَ الوالدُ ضاحكاً وبارك لهم فعلَهما .

المناقشة

١ـ كيف يكون المزاح محبباً ؟

٢ـ هل يجوز السخرية من الآخرين بحجة المزاح ؟

٣ـ ما شروط المزاح؟

٤– فكّرَ ثامرٌ في المزاح مع الفلاح هل كانت فكرتُه صحيحة؟ ولماذا؟

٥ـ هل استجاب ثامرٌ لفكرة أخيه عمار بوضع الطعام والشراب قرب ثياب الفلاح؟

٦ _ أيّ الفكرتين أفضل؟ ولماذا.

أكمل العبارات بما يناسبها :

أـ المزاح الجميل والمحبّب بين الإِخوة والأصدقاء هو الذي ....يكون فيه أذًى ، ولا ....فيه، ولا شتيمة، ولا .... ، ولا إساءة فيه لأحد، ولا استخفاف بأحدٍ منهم ولا .... من شكل أحد أو من ملابسه أو صوته .

ب ـ من صفات المؤمن أنه يُدخل الفرحَ و........ إلى قلوب الآخرين بالكلمة .... و..........وقضاء الحوائج. ولذلك يقول الرسولُ الكريمُ محمدٌ (ص): (وتبسُّمك في وجه أخيك ....).

الدرس الأول

من سورة القلم (آيات الحفظ من ١ - ٧)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ٤ فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ٥ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ٧ فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٨ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ٩ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ١٠ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ١١ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ١٣ أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ١٤ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٥ ﴾

((صدق الله العلي العظيم))

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ومايسطرونَ	ومايكتبونَ في السطور.
ما أنت بنعمةِ ربك بمجنون	لستَ مجنوناً يامحمد (ص)، كما يقول الكفارُ ولكنّك نبيّ اللّٰه بفضلِه ونعمتِه عليك.
لَأجراً غيرَ ممنون	أجراً مستحقّاً عند الله ودائماً لك يامحمد (ص).
وإنّك لَعلى خُلُق عظيم	إنّ أخلاقك عظيمة يامحمد (ص) .
بأيِّكم المفتون	سترى يارسولَ اللّٰه وسَيَرى الكفّارُ من هو المجنون.
لو تُدهِن	لو تتنازل عن بعضِ دينك.
فيُدهنونَ	فيقتربونَ منك.
حَـلّاف مَهيـن	يحلف بالكذبِ والباطل كثيراً .
همّاز	يغتاب الناسَ كثيراً ويذكرُهم بالسوء.
مَشّــاء بنميم	كثيرُ النّميمة بين الناس، ليوقعَ الفتنةَ بينهم.
عُتُـلّ	سيّىءُ الخُلُق والطباع.
أساطيرُ الأوّلينَ	أكاذيبُ الشعوبِ القديمة.

المعنى العام

١ـ ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾

إنّ الكفارَ الذين كذّبوا النبيّ (ص) لم يصدقوا أنّ اللهَ بعثَ له مَلكَ الوحي (جبريل عليه السلام) وأنزلَ عليه القرآن، فقالوا إنّ محمداً مجنون... فأقسمَ اللهُ تعالى بالقلمِ والكتابةِ التي علَّم بها البشرَ، بأن محمداً (ص) ليس مجنوناً ثم خاطبَ اللهُ نبيَّه قائلاً يامحمد، أنت نبيٌّ بحمدِ اللهِ وفضلِه ونعمتِه عليك ... وإنك صاحبُ خُلُقٍ عظيم... إنك عظيمٌ في عقلكِ وقولكِ وفعلكِ وإنّك تستحقُ الأجرَ الدائمَ من اللهِ سبحانه.... لذا وجبَ علينا الاقتداءُ بنبيّنا الكريم (ص) وأنْ نكونَ على خُلُقٍ كريمٍ.

٢ـ ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ ﴾

وستَرى يارسولَ اللهِ وسيرى الكافرون مصيرَهم السيّئ... وانتصار الإسلام، وسيعرفون أنهّم هم الذين لايملكون العقل، لعدم اتّباعِهم الحقّ فقد فَتنَهم الشيطانُ. وإنّ اللهَ يعلمُ من هو ضالٌّ ومن هو مهتدٍ.

٣- ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾

إنّ هؤلاءِ الكافرينَ يريدونَ منك يارسولَ اللهِ أنْ تتنازلَ عن بعضِ دينك فيتقربون منك فلا تُطِعْهم وقاومهم . . . إنّك يامحمدُ لَعلى خُلُقٍ عظيم . . . فلا تتأثر بهم لأنّ هؤلاء الكفار أخلاقُهم سيّئة : فهم يحلفون كثيراً وإنّهم لَكاذبون .

٤- ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ ﴾

هؤلاءِ الكفار يتحدثونَ بالسوءِ عن الناسِ ويغتابونَهم كثيراً ويبثّونَ النميمةَ فينقلون الكلامَ السّيّئ بين الناس ليُحدِثوا الفتنةَ والعداوةَ والبغضاءَ بينهم ، ويمنعون الخيرَ والمنفعةَ عن الناس . . . إنّهم سيِّئوا الخُلُق والطّباع . . . وإنّ هؤلاء الكفار سيلاقون مصيرَهم السّيّئ وجزاءَ أعمالهم السيئة فكلما سمعوا القرآنَ يُتلى قالوا إنّه قصصٌ قديمةٌ لا صحّةَ فيها وهم كاذبون ، سيحاسبُهم اللهُ على أقوالهم وأفعالهم فالقرآن الكريم حقٌّ ونور .

المناقشة

أولاً : ١ـ بماذا أقسمَ اللّهُ تعالى في هذه السورة ؟

٢ـ وصفَ اللّه تعالى خُلُقَ رسوله الكريم (ص) فماذا قال فيه ؟

٣ـ ماالذي قاله الكافرون عن رسولِ اللّهِ (ص) ؟

٤ـ كيف ردّ اللّه تعالى على الكافرين ؟

٥ـ ماالذي يريده الكافرون من النبيّ (ص) ؟

٦ـ ما الأعمالُ السيّئة التي اتّصف بها الكفار؟

٧ـ مامعنى كل من همّاز، ومشّاء بنميم ؟

ثانياً : أكمل الآيات الكريمة :

بسم اللّه الرحمن الرحيم

.... والقلم ومايسطرون (١) ما أنت ..... ربك........ (٢) .

وإنّ لك ..... غيرَ ممنون (٣) وإنك لعلى .... (٤)

فستبصرُ .... (٥) بأيّكم ....(٦) إنّ ربَّك هو أعلمُ بمن

.... عن سبيله وهو أعلمُ ....(٧) فلا تُطع ....

وَدّوا لو تُدهِن ....

الدرس الثاني

صفات الأنبياء (عليهم السلام)
والحكمة من إرسالهم

يتّصفُ الأنبياءُ (ع) بالصدقِ والأمانةِ والحكمةِ والذكاءِ والشجاعةِ والصبرِ ومكارمِ الأخلاقِ، وهم معصومون لا يعصون اللّٰه في شيء، وأفضلهم هو النبيّ محمد (ص) وبه نقتدي، ومنه نتعلم.

لماذا أرسلَ اللّٰه الأنبياءَ (عليهم السلام)

١ . أرسلَ اللّٰه الأنبياءَ (ع) إلى الناس ليهدوهم إلى عبادةِ اللّٰه الذي خلقَهم.. إنّ الأنبياءَ هم الذين عرّفوا الإنسانَ بخالقه وبوجوب عبادته وطاعته وإنّه واحدٌ أحدٌ لا شريك له، وإنّ الأشياءَ التي يعبدها بعضُ الناس من دون اللّٰه هي خرافات وهي باطلة.

٢ . أرسلَ اللّٰه الأنبياءَ (ع) لتعليم الناس مكارم الأخلاق.. وليبينوا لهم الحلال والحرام ـ كما علمهم اللّٰه.. فيعملوا الحلال ويتركوا الحرام.. مثل الكذب والسرقة والظلم وليعَلّموا الناسَ النظامَ الصالحَ للحياة ومكارم الأخلاق وحقوق الإنسان، ويزيلوا الخلافَ بين الناسِ ويوحدوهم.

٣ . حاربَ الأنبياءُ (ع) الطواغيت والحكام الظالمين، لنصرة المستضعَفين وتحريرهم من سيطرةِ الطواغيت.

٤ . أرسلَ اللّٰه الأنبياءَ (ع) لكي لِا يحتجَّ الناسُ على اللّٰه يومَ الحسابِ في عالم الآخرة، بأنّهم لا يعرفون اللّٰه ولا يعرفونَ الدِّين ولا يعرفون الحلال والحرام؛ فيقالُ للناس يوم الحساب إنّ اللّٰه أرسل إليكم أنبياء يُعَرِّفونكم باللّٰه ويبلّغونكم أوامره ونواهيه. ويحذرونكم من عذابِ الآخرةِ، ويبشرونكم بالجنّةِ والنعيم إذا أطعتم اللّٰه تعالى.

الدرس الثالث

آداب التعلّم والتعليم

ذهبتُ مع أبي لزيارة بيت جدي وفي الطريق توقفَ أبي وسلمّ على رجلٍ وقور بحفاوةٍ كبيرة، كان ذلك الرجل يرتدي نظارات طبية وقد طبعَ الزمنُ آثارَه على وجههِ المتعَب وشعره الأشيَب، ألقيتُ التحيةَ عليه أيضا فردّها وقبّلني وسألَ والدي، هذا ولدك ؟

أجاب أبي : نعم إنّه ولدي أحمد حينها قال لي ذلك الرجل، أتمنى أنْ تكونَ كوالدك .

تبسّمَ أبي قائلاً له شكراً لك أستاذي الفاضل، في هذه اللحظة انتبهتُ إلى أبي كان يقف أمامه كتلميذٍ في مدرسة أو كما نقفُ أنا وزميليّ عندما نتقدمُ لرفع العلم، وبعد أنْ تبادلا التحيةَ والسؤالَ عن الأحوال، ودّعَ أبي الرجلَ بكلِّ حبٍّ واحترام؛ ذهبَ الرجلُ وأكملْنا طريقَنا فسألتُ أبي وكانتِ الفرحةُ تعلو وجهَه، أبي مَنْ هذا الرجلُ الذي كنتَ تكلّمُه وكأنك تلميذٌ في المدرسة !؟

تبسّم أبي قائلا : نعم إنّني تلميذُه وسأظلُّ تلميذَه الذي يبجّلُه وأذكرُه بكل خير، إنّه معلّمي الذي كان واحداً من الذين أناروا لي طريقَ حياتي ولهم الفضلُ عليّ فمنْ علّمني حرفاً ملّكني عبداً، وهو يستحقُّ كلَ الحب والاحترام والتقدير فقد غرسَ فينا الخُلُقَ الكريمَ وعلّمَنا الكثير، ألمْ تسمع ياولدي قولَ الشاعر :

قِفْ للمعلم وفِّهِ التّبجيلا   كادَ المعلّمُ أن يكونَ رسولا

أحمد : ما أجملَ هذا البيت الشعري ياأبي، فرَسولُ اللهِ (ص) هو المعلمُ الأول وبهِ يقتدي كلُّ المعلمين.

الأب : أحسنتَ ولدي فرسولُ اللهِ (ص) هو المعلّم الأول.

أحمد : جميلٌ يا أبي أنْ تحملَ كلَّ هذه المشاعر من الحبّ والاحترام لمعلِّمِك بعد كلّ هذه السنين .

الأب : هذه هي الأخلاقُ ولدي، عليك أنْ تعترفَ بفضل من تَفضّلَ عليك وأنْ تحترمَه مهما مرّت السنوات، فلكلِّ شيءٍ في الحياة آدابٌ فَللعلمِ والتعلّم آداب .



أحمد باستغراب :كيف ذلك أبي !؟

الأب : وصلنا الان إلى بيت جدك عندما نعود إلى المنزل سنتحدث عن هذه الآداب بالتفصيل .

وبعد عودتِنا من بيتِ جدّي انتظرتُ حتى ارتاحَ أبي وانتهى من أشغاله فعُدْتُ وبعد أن ناديتُ أختي سألتُه ،أبي قلتَ لي انّ للتعلّمِ آداباً فما هي ؟

الأب : نعم ولدي اسمعوني جيداً إنّ آدابَ المتعلم هي :

آداب المتعلم (التلميذ) :

١ . أنْ يكون مخلصاً في تلقّي العلم فلا يشغلُ نفسَه باللّهو والكلام .

٢ . أنْ يجدَ ويجتهدَ في طلبِ العلمِ وتحصيله ، ليصبح إنساناً ناجحاً يحظى باحترام الناس والمجتمع وينالُ فرصةَ عمل محترمة .

٣ . أنْ يتحلّى بالأخلاق الفاضلة .

٤ . أنْ يعملَ بما يتعلمُه من الخير .

٥ . أنْ يحترمَ معلمَه ويوقّره وألاّ يرفعَ صوتَه بحضوره ، وعدم التحدّث من دون استئذانه .

٦ . أنْ يحترمَ التلميذُ زملاءَه ولايسيءُ اليهم بقول أو فعل .

٧ . الجلوس بأدب والمتابعة باهتمام وجدٍّ .

٨ . تنفيذ الواجبات المدرسيةِ .

٩ . أنْ يسألَ عمّا لا يفهمُه بأدب من دون حياء أو خوف من السؤال .

١٠ . أنْ يحافظَ على بيئة المدرسة فيُبقيها نظيفةً ولا يتلفُ شيئاً من ممتلكات المدرسة ومرافقها ويتجنب العبثَ بأشجار المدرسة.

١١ . إعطاء الطريق حقَّه واتّباع قواعد السلامة في أثناء السير .

الأب : واعلم ولدي أن العلمَ سبيلُ النجاةِ في الدنيا والآخرة، ففي الحياة الدنيا ترتفعُ مكانتُنا بين الناس ونحصلُ على عملٍ نسترزقُ منه على قدرِ تعلّمِنا .

وفي الآخرة نكونُ من المأجورين على طلبنا العلم، فقد قال رسولُ الله (ص) :

((من سلَكَ طريقاً يلتمسُ فيه علماً سهّلَ الله له طريقاً إلى الجنّةِ)) .

وإنّ أفضلَ التعلّم هو تعلّم القرآن الكريم وتعليمه كما قال رسولُ الله (ص) : ((خيرُكم من تعلّمَ القرآنَ وعلّمَه)) .

أحمد : نعم والدي وأنا كذلك فأحبُّ الدروسِ إلى قلبي هو درسُ القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

وشكراً لك أبي فقد كنتُ أعرفُ بعضاً من آداب التعلّمِ لكنك اضفتَ إليَّ الكثير، حقاً انني أتمنى أن اصبحَ ناجحاً مثلك في المستقبل وأحظى بحبِّ الناس واحترامهم.

المناقشة

١ – ما آدابُ التعلم ؟

٢ – كيف يجب التعاملُ مع المعلم ؟

٣ – صِف والدَ أحمد حين رأى معلمَه .

٤ – اذكر حديثاً نبوياً شريفاً في فضل تعلّمِ القرآن الكريم وتعليمه.

٥ – من الذي قابله والدُ أحمد في الطريق؟ ولماذا كان يقف كالتلميذ أمامه ؟

٦ – لماذا نحترم المعلمَ ؟ وكيف يكون احترامه ؟



الدرس الرابع

من السّيرة النبوية

مجتمع المدينة المنورة

المدينة المنوّرة قبل الإسلام:

كان اسمُ المدينة المنورة قبلَ مجيء الرسول إليها (يثرب).. وحين جاءها الرسولُ (ص) غيَّرَ المسلمون اسمَها، وسمَّوها (المدينة المنوّرة)..
والمدينةُ المنورة منطقةٌ زراعيةٌ يُزرعُ فيها النخيلُ والحبوبُ والعنب وغيرها، وتَبعدُ من مكة (٤٥٠) أربعمائة وخمسين كليومتراً. وكان مجتمعُ المدينة قبلَ دخول الإسلام اليها يتكوّن من:

١. العربُ الوثنيون: وكانت قبيلتا الأوس والخزرج من أكبر القبائل العربية في المدينة المنورة.. وكان بينهم عداوة وحروب ونزاعات، وكان اليهود في المدينة يشجعون هذه العداوة والكراهية.. وقد أسلمَ الأوس والخزرج وتبدلتِ العداوة والكراهية بينهم إلى أخوة ومحبة.. لقد وحدهم الإسلام، وجعل في نفوسهم المحبة والتآخي.

٢. اليهود: وكانوا يسكنونَ إلى جوارِ العرب في المدينة.. وكانت بينهم وبين العربِ عداوةٌ ونزاعٌ وخلافات.

المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية:

وبعد أن دخلَ الإسلامُ في المدينةِ المنورةِ وهاجرَ إليها الرسولُ (ص) ومعهم عددٌ كبيرٌ من المسلمين المهاجرين تغيرت أوضاعُ المدينة تغيراً كبيراً فقد وحّد الإسلام بينَ قبيلتي الأوس والخزرج وأصبحوا إخواناً بعد أن كانوا أعداء، وآخى رسولُ الله بين المهاجرين والأنصار وأصبح

مجتمعُ المسلمين مجتمعاً قوياً تسودهُ المحبّة والأخوّة والتعاون.. فأصبح المسلمون مجتمعاً واحداً متماسكاً وقوياً .

مكونات مجتمع المدينة بعد الهجرة :

وبعد دخولِ الإسلام إلى المدينة المنورة وهجرة الرسول (ص) إليها، تغيّر وضعُها الاجتماعي.. وأصبح المجتمعُ يتكون من :

١ . المسلمين : وهم المهاجرون والانصار.

٢ . اليهود : وقد كتبَ الرسولُ (ص) اتفاقاً بين المسلمين واليهود ليعيشوا في المدينةِ جميعاً من غيرِ خلاف ولا عداوة، ويقوموا بحماية المدينة ليعيشَ الجميع في سلام.. ولكن اليهودَ خانوا هذ العهد، وتعاونوا مع المشركين والمنافقين ضد الرسول (ص) والمسلمين.

٣ . المنافقين : هم الذين يعلنون الإسلامَ في الظاهر ويخفون الكفرَ في الباطن ليخدعوا الناس.. وقد تعاون المنافقون والمشركون واليهودُ وحكامُ الروم في الشام ضد المسلمين.

إنّ الله سبحانه وتعالى نصرَ المسلمين على اليهود والمنافقين في المدينة، وعلى المشركين في مكة، وبقية مناطق الجزيرة العربية، وانتشرَ الإسلامُ وقوِيَت دولةُ المسلمين في المدينةِ المنورةِ بقيادة الرسول الكريم محمد (ص) .

المناقشة

١- ما اسم المدينة المنورة قبل هجرة النبيّ (ص)؟

٢- كان في المدينة دينان، ما هما؟

٣- كيف كانت أحوال العرب في المدينة قبل مجيء النبيّ (ص)؟
وكيف أصبحت بعد مجيء النبي (ص)؟

٤- ما القبيلتان الكبيرتان في المدينة؟

٥- هناك فئتان من المسلمين بعد الهجرة إلى المدينة، اذكرهما.

٦- ما مكونات المجتمع في المدينة بعد دخول الإسلام إليها؟

الدرس الخامس
من الآداب الإسلامية
الصّبر من صفات المسلم

جلسَ الأولادُ بقربِ جدّتِهم الحنون، والحزنُ يملأ قلوبَهم فقد كانتْ مريضةً وتتألم ومع شدة مرضِها كانتْ تذكرُ اللهَ وتحمدُه وتشكرُه، قال حسامُ لأبيه: أبي إنّي أتعجبُ لتحمّل جدتي لمرضها، فهي لم تترك شكرَ الله وحمدَه مع إنها تتألم كثيراً.

الأب : ولدي العزيز جدّتك أمراةٌ مؤمنة والمؤمنُ لابدّ أنْ يكونَ صبوراً وأن يشكرَ اللهَ في كلّ حين.

قال حسام : ومامعنى الصّبر أبي؟

الأب : الصبرُ هو تحمّل الإنسان لحالة حدثت له تتطلب منه التحمّل والهدوء، ومعالجة الأمور بتعقّل ولو طالت مدةُ هذه الحالة، مثل تحمل المريض لمرضه وصاحب المصيبة لمصيبته والصبر على أداء العبادات من دون كسل أو ضجر فالصبر هو أنْ تتحملَ الشدّةَ دون كسلٍ أو ضجر أو ضعفٍ بالإيمان وأن تؤمنَ بما قدّره اللهُ وترضى بقضائِه .

قال تعالى: ﴿ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنفال: ٤٦

ولقد حكى اللهُ تعالى لنا في كتابه العزيز عن نبيِّ الله أيوب (ع) الذي ضربَ أروعَ مثال في الصّبر من دون أنْ يتزَعْزعَ إيمانُه بالله مقدارَ ذرّة فجَزاهُ اللهُ جزاءً عظيماً واصبحَ مثلاً يُقتدى به.

حسام: أبي حدِّثْنا عن نبيّ الله أيوب (ع).

الأب: حسناً ولدي سأخبرك بما تريد.

حسام: أشكرك يا أبي .

الأب : يرجعُ نسبُ نبيّ اللّٰه أيوب (ع) إلى النبيّ إبراهيم (ع) . لقد عاش أيوب (ع) في بلاد الشام، في منطقة حوران . . . . وقد رزقه اللّٰه ثروةً كبيرةً من أموالٍ وأراضٍ وماشية، ورزقه كثيراً من الأبناءِ والأهلِ والأحبّة ... وكان من المحسنين الذين يُنفقونَ أموالَهم في سبيلِ اللّٰه، للفقراء والأيتام واستقبال الضيوف ... ويتمتعُ بصحة جيدة وسُمعة طيّبة في قريته .



ولقد ابتلى اللّٰهُ نبيّه أيوب (ع) بمرض دامَ سنواتٍ عدّة، فَقدَ أموالَه وأهلَه وأصدقاءَه، ولم يبقَ معه أحدٌ من الناس إلا زوجته، فقد كانت امرأةً صالحةً وفيّة ومخلصةً له .... إذْ توفّرُ الطعامَ والعلاجَ له، وتقضي حوائجَه .

ولقد صبرَ أيوبُ (ع) على تحمّل المرضِ وفقدِ الأهلِ والأبناءِ والأصدقاء .

ويخبرُنا القرآنُ الكريمُ أنّ أيوبَ (ع) حين آذاهُ المرضُ وأضرّ به ضرراً كبيراً دعا اللّٰه سبحانه وتعالى قائلاً :

﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣ ﴾ الأنبياء : ٨٣

فاستجابَ اللّهُ دعاءَه وفرّجَ همَّه .. قال تعالى :

﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّۖ ٨٤ ﴾ الأنبياء : ٨٤



فأمرَه اللّهُ بأن يضرِبَ الأرضَ برجلِه ، فلمّا ضَربَ الأرضَ برجلِه انفجرتْ عينُ الماء ، فأمَرَه اللّهُ أن يشربَ منها ويغتسل ، فشربَ واغتسل ، وشُفِيَ بإذنِ الله : ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴾ الأنبياء : ٨٤

وأعادَ اللّهُ عليه مافقدَه من أموالٍ وبنين وأحبّة ....

استحقّ أيوبُ (عليه السلام) ذلك لأنه كان صابراً لم يجزع ، وقد مدحَ اللّهُ

تعالى نبيَّه أيوب في القرآن الكريم بقوله:

﴿ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ص : ٤٤

هذه ياولدي حسام هي قصةُ نبيِّ الله أيوب (ع).

حسام : أشكرُك أبي لقد تعلّمتُ من هذه القصة :

١ـ أنّ الصبرَ على الشدّة والمحنةِ يمنحُ الإنسانَ خيراً كثيراً.

٢ـ أنّ نبيّ الله أيوب (ع) ضربَ أروعَ مثَل في الصبرِ.

٣ـ وإنه يجبُ على المرأة مواساة زوجها والإخلاص له في المحنةِ والشدةِ .

٤ـ إنّ اللهَ سبحانه يستجيبُ دعاءَ الصابرين المخلصين، ويكشفُ عنهم الأذى، وإنّه يحبُّ الصابرين، ويعطيهم الجزاءَ الكريمَ يومَ القيامةِ .

فشُكراً لك ياأبي على هذهِ المعلوماتِ الطيّبة.

الأب : على الرحبِ والسعةِ ياولدي الحبيب أتمنى أنْ تكونَ انتفَعتَ من القصة لتتَحلّى بالصبرِ عند كلِّ شِدّة .



المناقشة

أولاً: ١ـ الصبرُ هو .... الإنسان لحالة حدثت له تتطلب منه ..... و......، ومعالجة الأمور بتعقل ولو طالت مدة هذه الحالة، مثل .... لمرضه وصاحب المصيبة .... والصبر على ....العبادات من دون .... .أو ....فالصبر هو أن تتحمل الشدة من دون ....أو .... أو .... بالإيمان وأن تؤمن بما قدّرَه الله عليك.

٢ـ يرجعُ نسبُ نبيّ الله أيوب (ع) إلى النبيّ ....(ع).

٣ـ عاشَ أيوبُ (ع) ....، في منطقة .... وقد رزقه الله ثروةً كبيرة من .... و .... و .... ورزقه كثيراً من .... و .... والأحبة.

٤ـ إبتلى اللهُ أيوبَ (ع) بمرضٍ دامَ عدّةَ .... فَقَد أموالَه وأهلَه وأصدقاءه.

٥ـ لم يبقَ مع أيوب (ع) أحدٌ من الناس إلا زوجته، فقد كانت امرأةً .... و........ و مخلصةً له.

٦ـ دعا أيوبُ (ع) اللهَ تعالى فاستجابَ اللهُ ....

٧ـ قال اللهُ تعالى للنبيّ أيوب (ع) اضرب الأرضَ..........، فضَرب الأرضَ برجلِه .... الماء، فأمَرَه اللهُ أن .... منها و..........، فشربَ واغتسَل، وشُفي بإذن الله، وأعادَ اللهُ عليه .... من أموالٍ و...............وأحبّة.

ثانياً: ١ـ ماالذي نتعلمُه من هذه القصة ؟

٢ـ ما قول الله تعالى الذي مدحَ فيه نبيَّ الله أيوب (ع) ؟

الدرس الأول
من سورة المعارج

آيات الحفظ : ١٩ - ٢٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

((صدق الله العلي العظيم))

الكلمة	معناهـــا
هَلوعـاً	شديدُ الحرصِ .
جَزوعاً	غير صبور .
مَنوعـاً	بخيلاً ، مانعاً للخير .
مشفِقون	خائفون .
لأماناتهم وعهدهم راعون	حافظون لعهدهم وأمانتهم .
بشهاداتهم قائمون	يشهدون بالحقِّ .

المعنى العام

١- ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ﴾

في هذه الآيات الكريمة يوضحُ اللهُ تعالى صفاتِ الإنسان السّيِّئ الخُلُق الذي يتضجر ويجزع إذا واجهته مشكلةٌ في الحياة ولايصبر ، وإذا رزقِه الله خيراً من مال أو غيره اشتدَّ حرصُه عليه ولم ينفقْ منه فلا يشكر الله على نِعَمِه الا المؤمنون المصلّون فإنّهم يختلفون عن هؤلاء الناس لذا وعدَهم الله جناتِه ونعيمَه .

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴾ لإنّهم آمنوا بالله تعالى وحافظوا على الصلاة .

٣- ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾
وهم الذين يجعلون قسماً من أموالهم لأعمال الخير ومساعدة الفقراء و المحتاجين.

٤- ﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ ﴾ لأنهم صدّقوا بيومِ الحسابِ والجزاء.

٥- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ ﴾

والذين يخشونَ اللهَ بالغيبِ ولايعصونَه ولايفعلونَ الأعمالَ المحرمة فاللهُ تعالى يعاقبُ من يعصيه.

٦- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ إنّهم يحافظونَ على أماناتِهم، ويحافظونَ على عهودهم إذا عاهدوا ولايخونونها.

٧- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

إنّهم يشهدونَ بالحقِّ والصدقِ إذا رأوا أو سمعوا شيئاً، فلا يشهدونَ شهادةً كاذبةً، لأنّها ظلم للناس وتزوير، ويعاقبُ الله كلّ مَنْ يشهدُ شهادةَ زورٍ.

٨- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾
إنّهم يحافظونَ على صلاتهم فيؤدونها في أوقاتها أُولئك يكرمهم اللهُ ويجعل لهم الجنان والنعيم ...

نتعلمُ من هذه الآياتِ الكريمة أهميةَ الصبرِ على مصاعبِ الحياة لأنّ الصبرَ عاقبتُه إلى الخيرِ والفَرَج، وتعلِّمُنا وجوبَ شكرِ الله على نعَمهِ وتأديةِ هذا الشكرِ بمساعدةِ الناسِ، وقد أمَرَنا الله تعالى في هذه الآيات بالتزامِ مكارمِ الأخلاق وحُسنِ التعاملِ مع الآخرين وحذَّرَنا عقابَه وعذابَه.

المناقشة

أولاً: أكمل الآياتِ الكريمة الآتية:

بسم الله الرحمن الرحيم

١– ﴿إنّ الإِنسانَ خُلِقَ........ إذا مسَّهُ الشرّ .... إذا مسَّهُ الخيرُ ....﴾

٢– إلّا .... الذين هم على صلاتِهم .... والذين في أموالهم حقٌّ .... للسائل و........ .

ثانياً:

١– ذكرتِ الآيةُ الكريمةُ عدداً من صفاتِ الإِنسان السّيِّئ، عدّدها.

٢– ماذا أعدَّ الله تعالى لعباده المؤمنين؟

٣– أذكر آيةً قرآنيةً من سورة المعارج تصِفُ المؤمنين.

الدرس الثاني

من العقيدة الإسلامية

بِشارات الأنبياء برسول الله ونبوّة محمد (ص)

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ ﴾ الصف: ٦

بشَّرَ النبيّ موسى والنبيّ عيسى (ع) أتباعَهما بأن نبيّاً اسمه أحمد (ص) سيأتي من بعدهما وهو آخر الأنبياء (ع) هو خاتمهم ولا نبّي بعده. ويجبُ على الناسِ الإيمان به واتباعه.. وذكرَ الله اسمَه في التوراة، وهو الكتاب المنزّل على موسى (ع).. كما ذكرَ الله اسمَه في الإنجيل، وهو الكتابُ المنزَّلُ على عيسى (ع).

ولكن علماءَ اليهود والنصارى أنكروا هذه الحقائق وغيَّروها ولم يؤمنوا بالنبيِّ محمد (ص) وآمنَ به بعضُهم.

لذا يقول الله سبحانه:

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَـٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ الأعراف: ١٥٧

كيفية نزول الوحي على النبيّ محمد (ص)

وهبَ اللهُ نبيَّنا محمداً (ص) مكارمَ الأخلاق وكلَّ صفات الكمال البشريّ، فكان من أفضل الناس في أعماله وأقواله فكان معصوماً ولم يعمل عملاً خاطئاً طوال حياته من طفولته حتى وفاته.. فهو مطهرٌ من الذنوب والمعاصي ووهبه اللهُ عقلاً وحلماً وعلماً وذكاءً فائقاً.

إنّ الله وهبَه كلَّ صفات النبوة.. وعندما بلغ عمرُه أربعين سنة وأراد اللهُ أنْ يبعثه للناس رسولاً.. فابتدأ الوحيُ إليه بالرؤيا الصادقة في المنام، وهذه البشارات في المنام هي بداية النبوّة، فكانتْ رؤياه في المنام وحياً.

وبعد الرؤيا في المنام حبّبَ اللهُ اليه الخلوةَ وحده، فكان يتأملُ ويفكرُ في خلق السماوات والأرض ويتّجه إلى الخالق العظيم ويتعبد.. فأخذَ بالذهاب إلى غار حراء خارج مكة، في أعلى الجبل يجلس فيه ويتعبد.

وفي شهر رمضان سنة (٦١٠ م) كان النبيُّ محمدٌ (ص) في غار حراء فجاءَه مَلَكُ الوحي جبريل (ع) مرسَلاً من الله سبحانه وأخبره بأنه رسولُ الله إلى الناس جميعاً، وقرأ عليه الآياتِ الخمس الأُوَل من سورة العلق:

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾

ثم استمرَّ نزولُ الوحي على النبِّي مدةَ ثلاثة وعشرين عاماً.. ثلاثةَ عشرَ عاماً في مكة، وعشرة أعوامٍ في المدينة، فاكتَملَ القرآنُ، كما هو الآن بين أيدينا، لا نقصَ فيه ولا زيادة.



المناقشة

١- ايُّ الأنبياء (ع) بشَّرَ بنبوّة رسول اللّٰه (ص) ؟
٢- هل اعترف علماء اليهود بنبوة رسول اللّٰه (ص) ؟
٣- ما معنى (معصوم) ؟
٤- في أيِّ عمر ابتدأ نزول الوحي على رسول اللّٰه (ص) ؟
٥- ما الآيات الأولى التي نزلت على رسول اللّٰه (ص) ؟

الدرس الثالث

من الحديث الشريف

في النّهي عن الكذب (للحفظ)

قال رسول الله (ص) :

((إيـــــَّاكم والكذب))

صدق رسول الله

الشرح

الكَذِب : هوعدمُ مطابقةِ الخبرِ للواقع . وهو نقيضُ الصّدق .

إياكم : أحذركم وأمنعكم .

ولقد حرَّمَ اللّهُ تعالى الكذبَ في آياتِ القرآن الكريم وفي هذا الحديث أيضا يحذِّرنا رسولُ اللّه (ص) من الكذب لأنه من أبغض الصفات عند بني آدم، وكلُّ إنسان مؤمن يبتعدُ من الكذب ؛ لذلك اتّصف جميعُ الرُّسل والأنبياء عليهم السلام بالصدق ، فكان رسولنُا محمد (ص) منذ صِغره موصوفاً بالصدق فلقّبَه الناسُ بالصادق الأمين .

فالصدقُ صفةٌ مطلوبة ، وفضيلةٌ يجبُ على كلِّ مسلم أن يتحلّى بها ، فقد وعدَ اللّهُ الصادقين بيتاً في الجنة يتلذّذ المؤمنُ فيها بنعيمها وخيراتها فيجدُ كلَّ مايتمناهُ من طعام وشراب وملابس وغيرها ، ولايشعرُ فيها بحرٍّ أو برد ولا بجوع أو عطش . كما أن في الصدق نجاةً من كلِّ شر .

أما الكذبُ فهو من الصفات المنافية لمكارم الأخلاق ، وقد نهى اللّه تعالى ورسولنُا الكريم عن الكذب ، فهو من صفات المنافقين ، الذين

يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، والذين لا يؤمنون بالله ولا بآياته.

ولابدَّ أن نعلمَ أن الكاذبَ سيفقدُ حبَّ الناس واحترامَهم ولن يثقَ به أحدٌ وسيبتعدُ الجميعُ منه، ولقد حذَّرَنا القرآنُ الكريم من عواقبه الوخيمة في الدنيا والآخرة، فهو في الدنيا يزعزعُ ثقةَ الناس فلا يثقون بوعود الكاذب ولا يصدّقون أقوالَه. وفي الآخرة سيعاقبُ اللهُ تعالى الكاذبَ فيسودّ وجهه، ويكون جزاؤُه النار وبئس المصير.

لذا وجبَ علينا عدمُ الكذب في أي حال من الأحوال ومن أعظم الكذب أن تُقسمَ بالله وانت كاذباً فالقَسَمُ أمرٌ عظيم لايجبُ القيامُ به الا لضرورة كبيرة، ومن يُقسمُ وهو كاذباً يكون قد تحدّى اللهَ وسينالُ أشدّ عقاب وأعظمه.

فالمؤمنُ لايكذبُ في أقواله ولا في أفعاله حتى لو كان في المزاح، وفي الكذب هلاكُ الإنسان، إذ يُحكى أنّ ولداً كذوباً كان يسبحُ في نهرٍ فأرادَ أن يسخرَ بأصدقائه ويضحك منهم، فأخَذَ يتنفسُ في الماء كالغريق ويصرخُ أنقذوني أنقذوني، فرمى بعضُ الناس بأنفسهم في النهر لينقذوه وسبحوا باتجاهه لينقذوه، فلما وصلوا إليه ضحكَ منهم ضحكاً عالياً فرجعَ الناسُ وعلموا أنّ الولدَ كاذب.

وفي يومٍ من الأيام ذهبَ الولدُ للسباحة كعادتِه وفي أثناءِ ذلك تعبَ الولدُ الكذوبُ عندما كان يسبحُ في النهر ولم يَعد قادراً على السباحة

(استمـرَّ في كـذبه ساخراً من الآخرين ويـدّعي الـغـرق حتى عرفه النـاس بالكذاب وفقـدوا الثقة فيه)



فنادى بصوت عالٍ أنقذوني أنقذوني، فلم يُصدّقه أحدٌ وظنوا أنه يكذبُ في هذه المرة أيضا كما فعلَ في المرة السابقة فلم يثقوا به، ولم يساعده أحدٌ فغرق الولدُ الكذوبُ في النهر وماتَ بسبب كذبه؛ إذ لم يصدّقْه أحدٌ ولم يسارعوا لإنقاذه..... يتّضحُ لنا من هذه القصة ومما تقدم خطرُ الكذب وعاقبتُه، فعلينا التزامُ الصدق في أقوالنا وأفعالنا لننالَ حبَّ الناس واحترامَهم وننالَ رضا الله تعالى ورسوله وننجو من الهلاك.

المناقشة

أولاً : أكمل الفراغات الآتية :

١ . اتّصفَ جميعُ الرُّسل والأنبيّاء عليهم السلام بـ ....

٢ . وعدَ اللهُ الصادقين ...... في .... يتلذذُ المؤمنُ فيها بنعيمها وخيراتها .

٣ . الكذبُ من صفاتِ الكفار و............، الذين يقولون بألسنتِهم ما ليس في ....

٤ . من أعظم الكذب أن تُقسمَ بالله وانت .... فالقَسَم أمرٌ........ لايجبُ القيام به الا ....

ثانياً :

١ . ما عواقبُ الكذب ؟

٢ . ما قصةُ الولد الكذوب ؟

٣ . هل يجوز الكذبُ في المزاح ؟

الدرس الرابع

من السيرة النبويّة

١ - معركة بدر الكبرى

تعلَّمنا من الدروسِ الماضيةِ أنّ أغنياءَ قريش وزعماءَها يعملون بالتجارة بينَ الشامِ ومكة.. وفي السنة الثانية من هجرة الرسول (ص) إلى المدينة المنورة واستقراره فيها.. خرجتْ قافلةٌ تجاريةٌ لقريش يقودُها أبو سفيان أحدُ زعماء المشركين.. فقرّر رسولُ الله أنْ يسيطرَ على القافلةِ ليُضعفَ قوةَ قريش التي تحاربُ الإِسلامَ والمسلمين بأموالها.. فعلم أبو سفيان بقرار الرسول (ص) فغيَّر طريقَه..

ثم دعا أبو سفيان قريشاً إلى أنْ تُرسلَ له جيشاً من مكة لحمايته.. فجاء جيشُ المشركين وعددُهم قرابةَ الف مقاتل متّجهينَ نحو المدينةِ المنورةِ..

وكانَ الرسولُ (ص) ومعه ثلاثمائة وثلاثة عشرَ رجلاً من أصحابه قد نزلوا في مكان فيه بئرُ ماء يدعى (ماء بدر) يبعد من المدينةِ المنورة مئةً وستين كيلومتراً، ونزلَ جيشُ المشركين بالقرب منهم، فطلب الرسول (ص) اليهم تركَ القتال وأنْ يعودَ كلُّ فريق إلى بلده، إلاّ أنهم كانوا يشعرون بالغرورِ والكبرياءِ فرفضوا دعوةَ الرسول (ص) وهاجموا المسلمين.. فوقعت المعركةُ في اليوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك في السنة الثانية من الهجرة..

ونصرَ اللهُ المسلمين وأيّدهم بالملائكةِ ودمّرَ جيشَ المشركين وقُتل وأُسرَ عددٌ كبيرٌ منهم ورجعوا مهزومين إلى مكة، ورجعَ المسلمون إلى المدينة

منتصرين أقوياء، وأصبح المسلمون يحتفلون بهذا اليوم تيمّناً بنصر الله للمسلمين.



نتائج معركة بدر الكبرى:

لقد عرفنا في دروسنا الماضية أنّ المسلمين في مكة كانوا مستضعَفين وما كانوا يريدون القتال، ومعركة بدر هي أول معركة للمسلمين مع المشركين بعد هجرتهم إلى المدينةِ، ولذا كان للنصر في هذه المعركة آثار ونتائج كبيرة لصالح المسلمين والدعوة الإسلامية..

١- شعَرَ المشركون بالذّلةِ والضّعف وشعرَ المسلمون بالقوةِ والعزّة.

٢- ساعدَ هذا النصرُ على انتشارِ الإسلام.. وأصبحتْ للمسلمين هيبةٌ بين قبائلِ العربِ، فأرسلَتْ بعضُ القبائلِ وفوداً للتفاهم مع رسول الله (ص) أو الدخول في الإسلام.

٣- سمّى القرآن الكريم يومَ معركة بدر بيوم (الفرقان) . . لأنّ هذه المعركةَ فرّقتْ بين الحقِ والباطل . . وكانت بداية النصر للمسلمين على المشركين . . نتعلمُ من نتائج هذه المعركة، أنّ قوةَ الإيمان والعقيدة تَغلبُ كثرةَ العدد وتُحقّقُ النصر .

المناقشة

١- متى وقعت معركة بدر الكبرى بين المسلمين والمشركين؟

٢- كيف بدأت معركة بدر؟

٣- كم عدد جنود جيش المسلمين في معركة بدر؟

٤- لماذا سُمّيت هذه المعركة بـ (بدر) ؟

٥- كم كان عددُ جند المشركين في معركة بدر؟

٦- ما نتائج معركة بدر؟

٧- ماذا سمّى القرآنُ هذه المعركة ؟ ولماذا؟

٢- معركة أُحُـد

بعد هزيمة المشركين في معركة بدر جمعوا جيشاً مكوناً من ثلاثة آلاف مقاتل، وجمعوا له الأموال والسلاح، وقرروا مهاجمةَ الرسول (ص) والمسلمين في المدينةِ المنورةِ التي تبعد من مكة قرابة (٤٥٠) كليومتراً.

علِمَ العباسُ (رض) عمُّ الرسول (ص) في مكة بمؤامرة قريش فكتبَ رسالةً إلى النبيّ محمد (ص) يخبره فيها بأن قريشاً تريدُ الهجوم على المدينةِ.... تسلّم الرسولُ (ص) الرسالةَ، وأخبرَ أصحابَه بما فيها من أخبار.

الرسول يشاورُ أصحابَه :

إنّ من سيرةِ الرسولِ المشاورة، فإنه يشاورُ أصحابَه ويأخذ آراءَهم ويحترمها.. فإنّ القرآنَ الكريم جعل الشورى أساساً في حياة المسلمين..

قال تعالى: ((وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ)) (آل عمران / ١٥٩)

اتفقَ الرسولُ (ص) والمسلمون على صدِّ العدوان والدفاع عن المدينةِ المنورةِ وعن الإسلام والمسلمين.

فكان رأيُ الرسول (ص) أنْ يكونَ القتال داخل المدينة؛ ليتفرق جيشُ المشركين في الشوارعِ والطرق داخل المدينة وتضعف قوتُهم.

وكان رأيُ أصحابه أنْ يكون القتالُ خارجَ المدينة فاستجاب الرسولُ لرأيهم، فجهّزَ الرسولُ جيشاً من المهاجرين والأنصار.. وأعطى رايةَ المهاجرين إلى الإمام علي بن أبي طالب (ع) ليقودَهم في المعركة. وأعطى رايةَ الأنصار لسعد بن عبادة (رض) أحد زعماء الأنصار.

وخرج المسلمون إلى خارج المدينة لصد الهجوم.. وجاء جيشُ المشركين فالتقى الجيشان في معركة عنيفة قرب (جبل أُحُد).. لذلك سُمّيت معركة أُحُد.. وكان عددُ المسلمين الذين شاركوا في هذه المعركة قرابةَ سبعمائة مقاتل.

أحداث المعركة:

قسَّمَ الرسولُ (ص) جيشَه على قسمين: قسمُ المقاتلين وقسمُ الرماة بالسهامِ لحماية المقاتلين لئلّا يلتفَّ العدوُّ عليهم من الخلفِ.

أمرَ الرسولُ (ص) الرماةَ ألاَّ يتركوا مواقعَهم.. حدثت المعركةُ ووقعَ القتالُ بينَ الجيشين فانتصرَ المسلمون على المشركين وهزموهم.

فتركَ الرماةُ مواقعَهم ماعدا قائدهم وعدداً قليلاً منهم الذي استشهدَ في المعركة، فالتفَّ خالدُ بن الوليد قائدُ جيش المشركين (قبل إسلامه) على جيش المسلمين ودخلوا من منطقة الرماة فوقعت خسائرُ كبيرة للمسلمين في هذه المعركة بسبب عدم التزام الرماة بأوامر الرسول (ص)..

خَسرَ المسلمون معركةَ أُحُد.. ووقع شهداءُ كثيرون، أبرزُهم حمزة عمّ الرسول (ص) ومصعب بن عمير.. وانتهت المعركةُ ورجعَ المشركون إلى مكة... يتضحُ لنا أنّ سببَ خسارةِ المسلمين في أُحُد، هوعدمُ الالتزامِ والطمعُ بالأموالِ والغنائم.

الرسول يلاحق المشركين:

وَلِكيلا يشعرَ المسلمون بالضعف أمرَ اللهُ سبحانه النبيّ أنْ يجمعَ المسلمين، ويلاحقَ المشركين.. فجمَعَهم الرسولُ (ص) وأعطى قيادةَ المهاجرين الى الإمام علي (ع) وتحركَ المقاتلون المسلمون لملاحقة المشركين بقوة وشجاعة، وهمة عالية، حتى وصلوا الى منطقة اسمها (حمراء الأسد) فسمعَ أبو سفيان قائدُ المشركين بجيش المسلمين، وأنّه جيشٌ كبير وقويّ لا يستطيع مقاومتَه، فخاف وعاد الى مكة.. فعاد المسلمون إلى المدينة.. وهم نادمون على خسارةِ المعركةِ من جهة.. ويشعرون بالقوةِ وعدم الضعفِ من جهة ثانية؛ لأنهم لاحقوا جيشَ المشركين فهربَ الى مكة.

المناقشة

١- ماذا فعل المشركون بعد هزيمتهم في معركة بدر؟

٢- ما عدد المسلمين في معركة أُحد؟ وكم كان عددُ المشركين ؟

٣- مَنْ الذي أخبر النبيّ (ص) بمؤامرة المشركين؟

وماذا فعل النبيّ (ص) عندَما جاءه خبرُ المؤامرة؟

٤- ما رأيُ الرسول (ص) في طريقة الدفاع؟

وما رأي الصحابة في ذلك؟

٥- ما نتيجةُ معركة أحد ؟

٦- مَن حملَ رايةَ المهاجرين؟ ومن حملَ رايةَ الأنصار؟

٧- لماذا سُمّيت المعركةُ بمعركة أُحد؟

٨- كيف قسّم النبي (ص) جندَ المسلمين؟

٩- مَن الرماة؟ وماذا كان واجبُهم؟ وما قصتهم؟

١٠- مَن أبرزُ شهداء أُحُد؟

١١- ماذا أمرَ اللهُ تعالى بعد هزيمة المسلمين؟ وما سببُ الهزيمة؟

١٢- مَنْ قادَ المسلمين بعد معركةِ أُحُد لملاحقة المشركين؟

وماذا حدث؟

الدرس الخامس

من الآداب الإسلامية

الإيثار

قال المعلمُ لتلاميذه: إنّ درسَنا اليوم سيكونُ في الأخلاق والآداب الإسلامية، وسنتحدث عن (خُلُق الإيثار) .

ومعنى الإيثار هو : أنْ تقدِّمَ وتفضّل غيرَك على نفسك لسَدِّ حاجته، فإذا كانَ عندك مالٌ تحتاجُ اليه لنفسك، وجاءك محتاج، وأعطيتَه هذا المال، فهذا إيثار.. وإذا حصلْتَ على عملٍ أو وظيفة ورأيتَ شخصاً محتاجاً إليه أكثر منك، وتنازلتَ له عن حقك في العمل فهذا إيثار.

وضدّ الإيثار هو الاستئثار، وهو أنْ يكونَ الإنسانُ أنانياً حريصاً بخيلاً ينفردُ بالأشياء وحده، فلا يُعطي غيرَه منها، ولا يفكرُ في مصلحة الآخرين..

إنّ الاستئثارَ يولّد العداوةَ والكراهيةَ والحرمانَ بينَ الناس، لأنّه يحرمهم من حقوقهم، ويستولي عليها وحده، أو هو وجماعته الخاصة به.

إنّ دينَ الإسلام هو دينُ الإيثار ورفض الاستئثار، وإنّ الإنسان الذي يُؤثر الآخرين على نفسه هو إنسانٌ يتصفُ بأخلاقٍ حميدة، ونفسٍ كريمة، يحترمُه الناسُ ويحبّهُ الله، لأنّه يحبُّ الخيرَ والنفعَ للآخرين.

نماذج من الإيثار

تتذكّرون في دروس السّيرة أنّ النبيّ محمداً (ص) وأصحابَه هاجروا من مكة إلى المدينة وسُمّوا المهاجرين.. وأنّ أهلَ المدينة الذين استقبلوهم ونصروهم سُمّوا الأنصار.. لقد كان الأنصارُ المثلَ الأعلى في الإيثار.. فقد أعطوا إخوانَهم المهاجرين الأموالَ والبيوتَ وقدّموهم على أنفسهم ليَسدّوا حاجاتِهم... فمدحَهم الله سبحانه بقوله:

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

(الحشر / ٩)

فصاروا لنا مثلاً أعلى نقتدي بهم في الإيثار.

إن المثلَ الأعلى في الإيثار هو رسولُ الله (ص) فقد كان يُتعب نفسَه من أجل خير الآخرين، وكان يعطي طعامَه للفقراء، وينفق ما يصلُ إليه من أموال على المحتاجين، فيقدمهم على نفسهِ، ويبقى أوقاتاً طويلةً بلا طعام. فالإيثار خُلقُ رسول الله (ص) وأهل بيته وصحبه الأخيار الذين ضربوا أروعَ صور الإيثار، وعلينا الاقتداءُ بأخلاقهم والابتعادُ من الأنانية.

المناقشة

١- ما معنى الإيثار؟

٢- ما عكس الإيثار؟

٣- ما نتائج الاستئثار؟

٤- هل يأمر الاسلام بالإيثار أم بالاستئثار؟ وضح ذلك.

٥- اذكر قصة عن الإيثار في الإسلام.

٦- مدح القرآنُ الكريمُ المسلمين الذين يؤثرون إخوانهم، اذكر آيةً تتحدث عن ذلك.

الدرس الأول

القرآن الكريم

سورة الأعلى (للشرح)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾

((صدق الله العلي العظيم))

معاني الكلمات

الكلمـــــــــــة	معنـــــــــاهــــــا
سبِّح اسمَ ربِّك	نزِّه ربَّك عن النّقائص.
الأعلى	أي فوقَ كلِّ شيء والقادرُ على كلِّ شيء.
قدَّر	إنّ اللهَ هو الذي جعلَ لكل مخلوق شكلَه وصورتَه وعمرَه وحياتَه.
أخرجَ المرعى	أنبتَ العشب .
غُثاءً	يابساً .
أحوى	مائلاً للسواد .
سنُقرئك فلا تنسى	سنقرأ عليك القرآنَ فلا تنساه بإِذننا.
الأشقى	الذي ليس في قلبه إيمانٌ ولامخافةٌ من الله.
تُؤثرون	تفضّلون، تحبّون.

المعنى العام

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾

أي اذكر اللهَ تعالى كثيراً وانفِ عنه النقصَ فلا تشرك به ولا تذكرِ اسمَه إلا بخشوعٍ وتعظيم، وقلْ سبحانَ ربّي الأعلى، فليس كمثله أحدٌ وهو الأعلى فوق كلِّ شيءٍ و القادرُ على كلِّ شيءٍ .

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾

وبقدرتِه أنبتَ الزرعَ الأخضر الذي ترعاهُ الحيواناتُ وتتغذّى به فيتحوّل إلى لحومٍ وحليبٍ وغيرَ ذلك ..ثم يجفّ هذا النباتُ الأخضر ويميل لونُه إلى السواد .

﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ۝٧﴾

يقولُ اللهُ تعالى لنبيه الكريم (ص) سنعلمك القرآنَ ولن تنساه إلا إذا شاء الله، وشاء الله أنْ لا تنسى منه شيئاً، إنّ الله يعلمُ كلّ شيءٍ من الأعمال الظاهرة والمخفيّة فلا يخفى عليه شيء.

﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٨ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ۝٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ۝١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ۝١١ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ۝١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ۝١٣﴾

يقولُ الله تعالى لنبيّه الكريم (ص) انّه سيوفّقه في تبليغ الإسلام فـذكِّر النّـاسَ بالله، وانشُر دينَ الإسلام، فسيؤمن ويتذكّر مَنْ يخافُ الله ويبتعد منك الأشقى الذي ليس في نفسهِ شيءٌ من مخافةِ الله، وسيكونُ مصيرُه النار التي يبقى خالداً فيها.

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥﴾

سيفوزُ برضا الله وجنّتِه من طهّر نفسَه عن أعمالِ السوء، وذكَرَ الله فعبدَه وصلّى لربّه.

﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ۝١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ۝١٧﴾

بعضُ الناس يفضِّلُ الدنيا على الآخرة، وهذا اختيارٌ غيرُ صحيح .. لأنَّ الدارَ الآخرةَ افضلُ من دار الدنيا، فالآخرةُ دارُ الخلودِ الباقية إلى الأبد والدنيا دارُ الزوالِ الفانية.

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾

إنّ هذه الوصايا الحسنة موجودةٌ في الصحف التي أوحى الله تعالى بها إلى النبيّ إبراهيم وموسى (ع) .

المناقشة

أولاً: اختَر من المجموعة (ب) المعنى الصحيح للكلمات في المجموعة (أ) ثم اكتبه في الفراغ :

أ		ب
١- تؤثِرون	:	أنبَت العشب .
٢- أحوى	:	تفضلون .
٣- غُثاء	:	يابس .
٤- أخرج المرعى	:	فوق كلِّ شيء والقادر على كلِّ شيء .
٥- الأعلى	:	مائلاً للسواد .

ثانياً :

١- مَن المخاطَب في هذه السورة؟

٢- هل ينسى النبيُّ (ص) القرآن؟

٣- هل يعلمُ الله تعالى مانخفيه في قلوبنا ؟ وضح ذلك..

٤- مَن الذي يفوزُ برضا الله وجنّته ؟

٥- أين ذكَر الله تعالى هذه الوصايا قبل الإسلام ؟

٦- من الذي خلقَ المخلوقات وقدَّرَ لها صورَها ؟

المناقشة

إملأ الفراغات الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبّح اسمَ ربّك........ الذي .... فسوّى والذي قدّر ....والذي أخرَج .... فجعلَهُ .... أحوىَ سنُقرِئك فلا .... إلا ماشاء .... إنه يعلم الجهرَ وما .... ونيسّرك .... فذَكّر إن نَفعَت ....سيذّكر من.......... ويتجنَّبها.......... الذي يصلى........ الكبرى ثم لا يَمُوتُ فيها ولا يَحيى قد أفلَحَ من .... وذكَرَ اسمَ ربِّه .... بل تُؤثِرون الحياةَ .... والآخِرةُ خيرٌ و .... إنّ هذا لَفي الصُّحفِ الأولى صُحُف .... و ....)

صدق الله العظيم

وَٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿٥﴾



الدرس الثاني

من العقيدةِ الإسلامية

حـوار في العـقيـدة

دخلتِ الأمُّ غرفةَ ولدِها أحمد فوجَدَتْه يقرأ، اعتَدلَ أحمدُ في جلوسِه احتراماً لامِّه ورحَّب بها، ثُم سألَتْه كيف كانت دروسُك اليوم؟ أجابَ أحمد ممتعةً جداً يا أمي الحبيبة، لكنني كنت أفكر في أمرٍ سمعتُه من معلم التربية الإسلامية ولم أسأله عنه، لقد قال لنا ان اللّٰه يُـدخل مَنْ آمنَ به وأطاعَـه جنـةً جميـلةً واسعـة، ويُدخل مَنْ عصـاه ناراً أليمـةً حاميـة، فلمـاذا يُعاقِبُ اللّٰه الكافـرين والعاصيـن بالنّار؟ أليسَ اللّٰه أرحـمَ الراحميـن ؟ أخبريني يا أمي، لماذا؟ ابتسمتِ الأم، وقالتْ: سأجيبُـك ياولـدي الحبيب بعدَ أن تقيمَ صلاتَك، وتتناولَ العشـاء، فقد أعـدَدتُ لك طعاماً شهياً تُحبّـه .

قال أحمد: نعم أمّي فالصّلاةُ خيرُ عملٍ يُـقرّبني إلى اللّٰه تعالى ويدخلني جنَّته، ثم توضَّأ وأقامَ صلاتَه، وتناولَ العشاءَ مبتدِئاً بالبسملة ومختتماً بحمدِ اللّٰه وشكرِه ثم قال لأُمّه شكراً لك أمي الحبيبة فالطعامُ لـذيـذٌ وشهيٌّ حفظَكِ اللّٰه لنا أمّي الحبيبة.



الأم :هنيئاً ولدي العزيز ، ثم ذهب ليغسل يديه وأسنانه ولما عاد قال لأمِّه :
أمي مازلتُ متحمِّساً لمعرفة جواب سؤالي ، لماذا يُدخل اللهُ الكفارَ والعاصين النار؟

الأم : ولدي الحبيب ، أتحبُّ المعلمينَ في مدرستِك ؟

أجابَ أحمد : نعم أُحبّهم كثيراً أمِّي ، وهم يحبّونني أيضاً ،كما أحبُّك يا أمي .

الأم : وأنا متأكدةٌ من ذلك لأنّك تلميذٌ مجتهدٌ ومؤدَّبٌ ، فأنت تواظبُ على دوامك في المدرسة وتحرصُ على أن لاتتأخر ، وتؤدّي واجباتِك جيداً ، وتحترمُ معلّميك وتحبُّ زملاءَك ، فهل ترضى أنْ يساويك المعلمُ بالتلاميذِ الكُسالى الذين يتغيّبون عن الدّوام، ولا يؤدّون واجباتِهم، ويُؤذون زملاءَهم في الدراسة ؟ أجاب أحمد : لا ياأمي فذلك ليس عدلاً ، لأنّ العدلَ أنْ ينالَ كلُّ تلميذ مايستحقّ من الدرجاتِ والاحترام .

قالتِ الأمُّ أحسنتَ ياولدي : وهذا جوابُ سؤالِك ، فربُّنا سبحانه وتعالى حكيمٌ وعادلٌ لا يظلمُ أحداً من خلقه ، فلا يساوي بينَ من آمنَ به وأطاعَه في الدنيا ، وبين مَنْ كفَرَ به وعصاه.... إنّه يُجازي المؤمنين بالجنّةِ لإيمانِهم، وأعمالِهم الصالحة ويجازي الكافرين والعاصين بالنارِ بسبب كفرِهم وأعمالِهم السيّئة ، بعد أنْ بعثَ لهم الأنبياءَ يَهدونَهم إلى طريقِ الحقِّ والصلاحِ .

إنّنا يجبُ أنْ نؤمنَ باليومِ الآخرِ الذي نرجعُ فيه إلى ربِّنا بعدَ الموتِ، فبعدَ أنْ يموتَ الإنسانُ يُحييهِ اللهُ بقدرتِه ليحاسَبَ على أعمالِه، فيُعطي كلاًّ مِنّا مايستحقُّه من الثوابِ أوالعقاب، الثوابُ للمؤمنين المطيعين لربِّهم، والعقابُ للكافرين والعاصين فالحكيمُ العادلُ لايُساوي بين الظالم والمظلوم .

قال أحمد : شكراً لكِ أُمّي العزيزة .

الأم: على الرّحبِ والسِّعة ولَدِي الحبيب .

المناقشة

١ـ في القصة آدابٌ كثيـرةٌ اذكرها .

٢ـ مامصير المؤمنين المطيعين لله في الآخرة؟ وضّح ذلك .

٣ـ مامصير الكافرين في الآخــرة؟ وضّح ذلك.

٤ـ لماذا جلس أحمد باعتدال؟

الدرس الثالث

من الحديث الشريف

حفظ اللسان (للحفظ)

قال رسول الله (ص) :

((رحِمَ اللّٰه امرِءاً قالَ خيراً فغَنِمْ، أو سكَتَ عن سوءٍ فسَلِمْ))

صدق رسول الله

الشرح

خلقَ اللّٰهُ سبحانه الإنسانَ وعلَّمَه البيان.. علَّمَهُ النُّطق، وجعلَه ناطقاً وأعطاهُ السمعَ والعقلَ والتفكير.. وهو بعقلِه وتفكيرِه الصحيح يستطيع أنْ يعرفَ النافع من الضار.. إن الكلماتِ التي يتكلم بها الإنسانُ مع الآخرين بعضُها نافعٌ وبعضُها ضار.

١. إنّ الإنسانَ المؤمن يتكلم دائماً بالكلمة الطيبة والكلمة النافعة.. فعندما يتكلم مع الآخرين في مجلس، أو اجتماع، أو في أيِّ مكان آخر، لا يتكلم الا بكلمةِ الخيرِ مثل: تعليمُ الناسِ وإرشادُهم إلى الأشياءِ النافعة.. وإرشادُهم إلى التعاون والإصلاح بين الناس وحثُّهم على تركِ العداوة والخلافِ بينهم.. ونهيُهم عن عملِ الأشياءِ الضّارة.

٢. إنّ الرسولَ (ص) يقول لنا: إنّ الإنسان الذي يقول كلمةَ الخير يغنم.. أي يربح.. يربحُ مرضاةَ اللّٰه وحبّ الناس واحترامَهم، ويستطيع أن يكسبَ حقَّه إذا كان له حقٌّ يطالِب به.

٣. وعندما يرى الإنسانُ كلامَ السوء الذي يتكلم به الآخرون، مثل الغيبة والنميمة والتحريض على ظلمِ الناس ولا يستطيع أنْ يغيّرَ هذا السوءَ فلا

يشارك بكلمة سيئة واحدة، وعليه أنْ يسكت.. فإما أنْ يتكلم بالخير، وإما أنْ يسكت، ففي سكوتِه سلامةٌ له من ضررِ الآخرين ومن عقابِ اللّٰه.

إنّ اللسانَ كثيراً ما يجلبُ للإنسان الأذى والضررَ والمشكلات، وكثيراً ما تحقّقُ الكلمةُ الطيّبةُ المنفعةَ والخيرَ للإنسان.

فلْنفكّرْ في الكلمةِ قبل أنْ نقولَها..

المناقشة

١- اذكر حديثاً نبوياً شريفاً عن حفظ اللسان .

٢- ما صفاتُ كلام المؤمن ؟

٣- ماذا يربح الإنسانُ الذي يقول كلمةَ خير؟

٤- ماذا يجب على الإنسان أنْ يفعلَ عندما يسمع كلمةَ سوء؟



الدرس الرابع

من سِيَر الأنبياء (عليهم السلام)

نبيُّ اللّٰه موسى (عليه السلام)

حكَمَ الفراعنةُ مصرَ لزمن. وكانَ آخرُهم حاكماً ظالماً شديدَ القسوة، ادّعى (فرعون) بين الناس أنه (الربّ الأعلى)، وقد وصلَ إلى سمعه خبرٌ يقول إنّ مولوداً سيولَدُ هذا العام من بني إسرائيل، وسيكونُ نبيّاً وعلى يديهِ يَذهبُ مُلكُه ويسقط ُعرشُه.

غضبَ فرعونُ غضباً شديدا، فأصدرَ أمراً بأن يُقتلَ كلُّ غلامٍ ذَكَر في بني إسرائيل يولَد في ذلك العام. لذلك عندما ولدَتْ (أم موسى) طفلَها. أصابَها الخوفُ على حياةِ وليدِها، فأوحى اللّٰه إليها، فصنَعَتْ صندوقاً من خشب، ووضَعَتْ وليدَها فيه، ثم ألقَتْه في نهرِ النيل.



وأوصلَتْهُ الأمـواجُ حـيثُ قـصـر فرعون، فالتـقَطتْهُ إحدى الجواري وأخرجَتْه من الصندوق وقدّمتْهُ إلى زوجـةِ فرعون التي كانت عقيماً لاتَلد، ففَرحتْ بهِ كثيراً حين أبصَرَتْ فيه طفلاً.

(انتشلت إحدى جاريات القصر موسى (ع) الصغيرَ من النهر وسلّمته إلى الملكة التي فرحت فرحاً كبيراً عندما رأته)



فألقى اللهُ سبحانه وتعالى في قلبِها محبةَ هذا الطفل، ووافقَ فرعَونُ بعد تردُّدٍ على تربيتِه في قصره.

أحضَرُوا للوليدِ مرضِعةً بعد مرضعة لكنّ الطفلَ كانَ لايتقبّلُ الرضاعةَ ويزدادُ بكاءً حتى تقدّمتْ (أمّ موسى) لرضاعتِه، فارتَضاها حتى أتمّ الرضاعة.

تربّى موسى (ع) في قصرِ فرعون حتى كبرَ وصارَ شابّاً قويّاً، ذا حكمةٍ وعلمٍ. فاتّجهت إليه أنظارُ المظلومين من أهل مصر

ليحميهم من أذى فرعون وبطشِه، وكان ذلك يُغضب فرعونَ الذي رأى في موسى (ع) خطراً عليه، ووجد الفرصةَ لقتلِه حين قضى موسى على أحد رجال فرعون فاضطرَّ موسى (ع) إلى الخروج من مصر خائفاً وتوجّه إلى الصحراء، وبقي هناك سنواتٍ يتأمّل فيها الكونَ وخالقه بعدها قرّرَ موسى (ع) العودةَ إلى مصر، فعبر الصحراء وهو لا يعرف طرقَها ومسالكَها وفيما كان يبحث عن الطريق في ليلة حالكة الظلام أبصرَ من بعيد ناراً، فتقدّم منها فاهتَزّت الأرضُ من حوله، وسمعَ نداءَ ربّه:

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢﴾ طه:١٢

فأتى أمرُ الله الى موسى (ع) بالرسالة.

وحين هدأَ قلبُ موسى (ع) ناجى اللهَ تعالى طالباً العون والمساعدة، وأن يجعلَ أخاه هارون وزيراً له يسانده في نشرِ الدعوة ومواجهة فرعون فاستجاب الله له، لذلك لُقِّب موسى (ع) بكليم الله. وصلَ موسى (ع) مع أخيه هارون إلى مصر، حاملاً أمانةَ الدعوة إلى الله ليواجهَ بها بطشَ فرعون وظلمَه، وعندما أخبرَ موسى (ع) فرعونَ بأنّه رسولُ ربّ العالمين، جنّ جنونُ فرعون، وهدّدَهُ بالسجن وبالعذاب، واتّهمَهُ بالجنون، فقدّمَ موسى (ع) معجزتَه لتكونَ حجّةً دامغة، إذْ ألقى موسى عصاه أمامَ الملأ في قصرِ فرعون، فتحوَّلَتْ بإذنِ الله إلى ثعبان، وأخرجَ يدَه من جيبه فخرجَتْ بيضاءَ كالقمرِ المنيرِ، تحيَّرَ فرعونُ واتباعهُ مما رَأَوا، وقالوا هذا سحر، وأمَرَ فرعون بجمع السَّحَرة من كلِّ مكان،

وعندما ألقى هؤلاء بالعصي والحبال التي بدتْ وكأنها ثعابين، تهلَّلَ وجهُ فرعون فرحاً، وعندَ ذاك ألقى موسى (ع) عصاه وتحوّلت العصا بإذن الله إلى ثعبانٍ هائل يلقفُ حبالَ السّحرةِ وعصيَّهم، ثم عادَ الثعبانُ عصا بيدِ النبيّ موسى (ع).

وعند ذاك سجَدَ سحرةُ فرعون لله تعالى، وهم يقولون: آمنَّا بالله ربّ العالمين، فثارت ثائرةُ فرعون وأمَرَ بصلبِ السَّحرةِ وتقطيعِ أيديهِم وأرجلِهم.

ثمّ ازدادَ إيذاءُ فرعون لسيدِنا موسى (ع) وأتباعِه، فأمَرَ اللهُ تعالى موسى (ع) بالخروجِ من مصر مع مَن آمنَ به للتخلصِ من ظلمِ فرعون الذي أمرَ بإعدادِ جيشٍ عظيمٍ ليلحقَ بموسى (ع) ومن معه.

وعندما وصلَ موسى (ع) وقومُه إلى ساحلِ البحر انشقّ البحرُ بأمرِ الله القادر، وبَدا فيه طريقٌ للعبور، فسارَ فيه موسى وقومُه حتى اجتازوا البحرَ وعبروه بسلام، وفي اثناءِ ذلك واصلَ فرعونُ السيرَ وهو يتعقّب موسى (ع) والمؤمنين وأرادَ انْ يعبُرَ الطريق في البحر كما عبره موسى (ع) والمؤمنون، وتبعَهُ الجندُ آملينَ اللّحاقَ بموسى واتباعِه، فصَدرَ أمرُ الله للأمواجِ المتلاطمة، فانْهالَتْ على الجُندِ كأنَّها جبالٌ فكانوا من المُغرَقين قال تعالى:


﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾



(انشقاقُ البحر وعبورُ سيّدنا موسى (ع) ومن آمنَ معه ونجاتُهم)



(غرقُ فرعون وجنوده)

المناقشة

١ـ مَنْ فرعـون؟

٢ـ لماذا أصدر فرعونُ أمراً بقتل كلِّ ذكر يولَد في بني إسرائيل؟

٣ـ ماذا فعلَت أمُّ موسى بعدما ولدته ؟

٤ـ لِمن أعطت الجاريةُ الطفلَ الصغير موسى (ع)؟

٥ ـ أين تربى موسى (ع) ؟

٦ـ هل تقبّل موسى الصغير (ع) المرضعات ومَنْ أرضعته ؟

٧ـ عندما عبرَ موسى (ع) الصحراءَ رَأى ناراً ثم سمع صوتاً، مَنْ كلّمَه ؟ وماذا قال له؟ وبماذا لُقِّب؟

٨ ـ لماذا ذهبَ موسى وأخوهُ هارون (ع) إلى مصر؟

٩ ـ ما المعجزات التي جاء بها موسى (ع) ؟

١٠ ـ ماذا قالَ السَحرةُ بعد أن رأوا تحوُّلَ عصا موسى (ع) إلى ثعبان يلقفُ سحرَهم؟ وماذا فعل بهم فرعون؟

١١ـ كيف استطاع موسى (ع) ومن آمنَ به أن يعبر البحر ؟

١٢ـ ماذا حلّ بفرعونَ وجنوده ؟

الدرس الخامس

آداب إسلامية

احترامُ النظام والقانون

في أحدِ أيامِ العُطَل خرجَت الأسرةُ: الأب والأم والأبناء : أحمد وزينب وعبد الرحمن.. في سفرةٍ عائلية إلى بستانٍ لهم في القرية.. وعندما وصلوا إلى البستان.. أخذَ الأبناءُ باللّعب على شاطئ النهر، وجلسَ الأبُ والأمُّ يتحدّثان فيما بينهما ويشربان الشاي.. ثم جاء الأبناءُ وجلسوا مع أبوَيهم، وشاركوهما في الحديث، قال الأبُ لأبنائِه هل شاهدْتُم السيارةَ المحطَّمة في الطريق التي أخّرتنا عن الوصول، قالوا: نعم، قال: إنّ السائقَ هو السبب في ذلك، لأنّه لم يحترم قوانينَ المرور، فجاء مسرعاً وعبرَ الطريقَ ولم يراعِ السياراتِ الآخرى في الطريق، فاصطدم بسيارةٍ وتسبّب بتدميرِ سيارته والسيارة الأخرى، وسبّبَ الأذى للرُّكّاب... إنّه خالفَ القانونَ والنظام، فتحمّلَ خسارةً كبيرة، وتسبَّبَ بأذى الآخرين وسيُحالُ إلى المحكمة.

ثم قال الأب: إنّ القانونَ والنظامَ هو لصالحِ كلّ انسان، وعلينا أنْ نحترمَ القانون ونساعدَ الشرطةَ والموظفين على حفظِ النّظام، وتطبيقِ القانون.

إنَّ اللهَ يأمرُنا بإطاعةِ القانون والنظام والسُّلطة الشرعية التي تحمي القانونَ والنظامَ بما فيه صالح المجتمع؛ لذلك يقول لنا اللهُ تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴿٥٩﴾ ﴾ النساء: ٥٩

ثم قال الأب: إنّ الدولةَ تُصدِر قوانينَ وأنظمةً لصالحِ المواطنين، فمَنْ منكم يذكُرُ بعضَ هذه القوانين والأنظمة..

قالت زينب: إنّي قرأْتُ في شريط الأخبار التلفزيوني: أنّ وزارةَ الصحة أصدرَتْ تعليماتٍ لتنظيمِ عملِ المطاعم ومحالّ بيعِ الأغذية والمرطّبات

واللحوم، إنّ هذه التعليماتِ تأمرُ بالحفاظِ على النظافةِ ومراعاةِ قواعدِ الصّحة وتمنعُ بيعَ الأغذيةِ التالفة..

قال الأب: أحسنت يا زينب.

إنّ هذه التعليمات هي لصالح الجميع، وعندما يحترمُها أصحابُ المَحالِّ والمطاعم يحافظون على صحّتِهم وصحّةِ الآخرين، ويكسبون ثقتَهم فيكونون زبائنَ دائمين لهم..

إنّنا نحترم القانون والنظام لأن فيهما حفظ مصالحنا وحياتنا وراحتنا.

ومَنْ يخالفُ القانونَ والنظام فإنّه يضرُّ نفسَه ويضرُّ الآخرين، ويجلبُ العقابَ والخسارةَ على نفسِه.

المناقشة

١- القانونُ مهمٌّ، وضِّح ذلك.

٢- هل يأمرُنا اللهُ تعالى باطاعةِ القانون؟ اذكر آيةً تتحدّثُ عن ذلك.

٣- اذْكر بعضَ الأمثلةِ عن القوانين واذكر فوائدَها.

٤- اذْكر آثارَ مخالفةِ هذه القوانين.



الدّرس الاول
من القرآن الكريم

سورة البلد الحفظ من (١ - ١٠)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾﴾

((صدق الله العلي العظيم))

معاني الكلمات

الكلمــــــــــة	معنــــــاهـــــا
لا أقسمُ بهذا البلد	أقسمُ بمكّة .
حِلٌّ	مقيمٌ .
ووالدٍ وما ولدَ	آدم وذرّيته .
في كبدٍ	في تعب وشِدة .
أيحسَبُ	أيظنُّ .
مالاً لُبَداً	مالاً كثيراً .
وهدَيناهُ النَّجدَين	بيَّنَ له طريقَ الخير وطريقَ الشر .
اقتحمَ العقبةَ	اجتازَ وعبرَ الطريقَ الشّاقَّ والصعب .
فكُّ رقبةٍ	تخليصُها من الرِّق والعبوديةِ .
في مسغَبة	في مجاعة .
ذا مقربة	من الأقرباء .
ذا مترَبَة	شديد الفقر .
مُؤصَدة	مغلَقة .

المعنى العام

قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢﴾

هذا قسمٌ لله تعالى أقسمَ فيه بمكّة بلده الأمين ورسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) نازلٌ فيها.

﴿وَوَالِدٖ﴾ أقسمَ اللهُ تعالى بآدم (عليه السلام) وبذرّيّته من الأنبياء والبشر كإبراهيم (عليه السلام) الذي اتّخذ مكةَ بلداً لإقامته.

﴿وَمَا وَلَدَ﴾ أي ذرّية آدم من الأنبياء والبشر (عليهم السلام).

﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ٤﴾

إنّ حياةَ الإنسان مرتبطةٌ بالتعبِ والمشقةِ فلا يفارقانه منذ كان جنيناً في بطنِ أمه إلى وفاته بانقضاءِ عمرِه، ثم إمّا إلى نعيمٍ لاتعبَ معه، وإمّا إلى جحيمٍ لا يفارقه، فما أشدَّ تعب وعذاب الجحيم. وفي هذا مواساةٌ للمؤمنين الذين كانوا يعانون الفقرَ والاضطهادَ والتعذيبَ من طغاةِ قريش ولا سيّما المستَضعَفين كياسرٍ وولده عمّار وبلال وصهيب، وحتى الرسول الكريم (ص)، الذي عانى اضطهاد قريش وتعذيبها له، فاللهُ تعالى يُواسيهم بأنّ يذكِّرَهم بواقعِ حياةِ الانسان الذي هو كلُّه مشقّةٌ وإنّ الراحةَ والسعادةَ في جنّةِ اللهِ الخالدة التي أعدّها للمؤمنين.

﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ ﴾

أي هل يظنُّ الكافرُ أنْ لا أحدَ يقدرُ عليه، حينَ ينفقُ مالَه في الحرام وفي إيذاءِ رسول الله (ص) وإيذاء المؤمنين، وهل يظنُّ أنْ لا أحدَ يراه حين يقومُ بالأعمال المحرّمة والمنكَرة، بل رآه الله تعالى، فهو العالم بكلِّ شيءٍ.

﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ ﴾

إنّ الله تعالى أعطى الإنسانَ عينين يبصر بهما ولساناً ينطق به ويفصح عن مراده وزيَّنَ الله وجهَه بشفتين ثم (هديناه النجدين) أي بيّنا له طريقَ الخير والشرِّ، والسعادة والشقاء فقد أرسلنا إلى الإنسان رُسلَنا التي تبينُ له الحقّ من الضَلال .

﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ ﴾

أيْ فما اقتحمَ العقبةَ وما اجتازَ أهوالَ يوم القيامة وشدّتها.

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾

وما أدراك كم هي شديدة أهوال يوم القيامة واجتياز نار جهنم التي لايتمكن من اجتيازها الا مَنْ قامَ بأعمال الخيرِ والصلاحِ، ولايجتازها إلا من أعتقَ رقبةً في سبيلِ الله تعالى أي خلّص عبداً مؤمناً من ذلِّ العبودية وأعتقَه لوجه الله تعالى، أو من كان يُطعمُ الطعامَ لليتامى من الأقرباء

وغيرهم في أيام المجاعة والقَحط أويُطعم المساكين المتعَبين شديدي الفقرِ والحاجةَ.

﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ ﴾

وإنّ مَنْ صنعَ هذا الإحسانَ من فكّ رقبة وإطعام في يوم مجاعة لليتامى والمساكين، لابدَّ أنْ يكون مؤمناً لأنّه لا يُقبَل عملٌ من الأعمالِ بغير إيمان بالله تعالى، وان يحثَّ نفسَه ونفوسَ المؤمنين على الصبرِ في طاعةِ الله .

ثم قال تعالى ((وتواصَوا بالمرحمة)) وأن يحثَّ رسولُ الله (ص) نفسَه والمؤمنين على التراحم فيما بينهم، فقد قال رسولُ الله (ص): (من لا يرحم الناسَ لا يرحمه الله).

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ ﴾

هؤلاء هم الذين يُعطَون كتبَهم بأَيمانِهم أي باليمينِ يوم القيامة ليدخلوا الجنة.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ ﴾

والذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وبالقرآن الكريم ،هم أصحابُ الشؤم الذين يُعطَون كتابَهم بشمالهم أي باليسار ليَدخلوا جهنم .

﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾

يدخلون في النار وتُغلَق عليهم فلا يخرجون منها .

نفهمُ من آيات هذه السورة الكريمة أنّ الحياةَ الدنيا مملوءة بالتعب والمشقّة، وانّ الراحةَ لاتتحقق إلّا في يوم الآخرة حين يدخل المؤمنون جنات اللّٰه ويتنعّمون بنعيمها، وتبيّنُ الآياتُ أنّ اللّٰه تعالى مطَّلعٌ على أعمالنا وماتخفيه قلوبُنا، وانّ أهوالَ يومِ القيامة والبعدَ من نارِ جهنم لايكونُ إلَّا بالإِيمانِ باللّٰه تعالى وبرسولِه (ص) وإطعام الطعام لليتامى والفقراء من المساكينِ وذوي القربى والتواصي بالرحمة والصبر بين المؤمنين.



﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢﴾

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ﴾



المناقشة

١ـ في هذه السورة مواساة لرسول الله (ص) والمؤمنين الذين معه، كيف ذلك ؟

٢ـ اذكر بعض أسماء المؤمنين الذين تعرضوا لأذى المشركين.

٣ـ ما العقبة ؟ وكيف يكون اجتيازها ؟

٤ـ هل يجتاز العقبة مَنْ كان كافراً لايؤمن بالله، حين يعتق عبداً مؤمناً ويطعم الطعام ؟ ولماذا ؟

٥ـ أيّ بلدٍ اشارت إليه السورة ؟ ومن أقام فيه ؟

٦ـ ماالذي نفهمه من هذه السورة ؟

الدرس الثاني

من العقيدة الاسلامية

من أسماء الله الحسنى

١ – المــلك

إنّ من أسماء الله الحسنى الملك، لذا يقول لنا الله تعالى :

﴿ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾

المؤمنون / ١١٦

ومعنى ذلك أنّ الخلق ملك لله : الأرض والسماء والإنسان وما يملك الناس، وهو الذي يتصرف في الخلق، ولا يستطيع أحدٌ أنْ يمنع إرادة الله، كما يمنع بعض الناس إرادة بعض.

٢ – الــودود

ومن أسماء الله الحسنى إنّه ودود .. ومعنى الودود هو المحب.. فإنّ الله محب لخلقه ويحب الخير لهم.. لذلك يقول لنا القرآن :

﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ هود / ٩٠

إنّنا نحبُّ الله تعالى الذي أنعمَ علينا بنعم كثيرة لاتُعَدُّ ولاتُحصى، ولأنّه يحبُّنا ويحبُّ لنا الخير.

٣ – المنتقـم

ومن أسماء الله الحسنى المنتقم.. ومعنى المنتقم أنّه يكره الشرّ والجريمة والكفر والظلم والفساد... الخ، ويعاقب المجرمين والظالمين والكافرين بالله.

إنّ معاقبةَ المجرم والكافر والمسيء حقٌ، لأنّه منكر لله ولأنّه مجرمٌ وظالمٌ للناس.

٤ – المؤمن

ومن أسماء الله الحسنى (المؤمن) ومعنى المؤمن هو أنّ اللهَ مصدرُ الأمن و الأمان في هذا العالم وأنّ الله سبحانه يريد الأمن والأمان للناس جميعاً.. ولكن المجرمين والظالمين هم الذين يحدثون الخوف والرعب عندَ الناسِ.

٥ – الوهاب

من أسماء الله الحسنى (الوهاب) ومعنى الوهاب أنّ الله سبحانه كثير العطاءِ للخلقِ من غيرِ عوض منهم.. قال تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ (ال عمران / ٨)

فهو الذي أعطى كلَّ شيءٍ في هذا العالم.. وأعطى الإنسان الحياة والقوة والسمع والبصر والعقل والطعام والشراب.. إلخ، وكل ما يحتاج اليه في الحياة من غير عوض.. وواجب الإنسان أنّ يشكر الله على هذه المواهب والعطاءات ويوحده ويعبده.

٦ – الشكور

ومن أسماءِ الله الحسنى (الشكور).. قال الله تعالى: ((وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ)) (التغابن / ١٧)

ومعنى ذلك أنّ اللهَ يشكرُ للناس أفعالهَم الخيّرةَ وطاعتَهم له، فهو مدَحَ أفعالهَم هذه وكرَّمَها وأعطاهم على فعلِهم القليل الثوابَ العظيم الدائم في عالمِ الآخرةِ.

فيُضاعفُ اللهُ الحسنةَ بعشرةِ أمثالها وعلى المسلمِ أنْ يشكرَ اللهَ العظيم.



المناقشة

١ – اذكر ستة من أسماء الله الحسنى .

٢ – ما معنى : الملك ؟

٣ – ما معنى : الودود ؟

٤ – ما معنى : المنتقم ؟

٥ – ما معنى : المؤمن ؟

٦ – ما معنى : الوهاب ؟

٧ – ما معنى : الشكور ؟

الدرس الثالث

من الحديث الشريف

التوبــة (للحفظ)

روي عن النبي (ص) قوله:

((ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى اللّهِ تعالى من مؤمنٍ تائبٍ))

صدق رسول الله

الشرح

لقد عرَفنا في دروسنا السابقة أنّ هناك أعمالاً محرّمة.. مثل: الكذب والظلم والسرقة وشرب الخمر والمخدّرات والفوضى وقتل النفس البريئة والنميمة وعقوق الوالدين وغيرها: حرّمها اللّهُ علينا لأنّها ضارّةٌ بالمجتمع وبالفرد وبالدولة.

وهناك واجباتٌ يجب أنْ نؤدّيها، أمَرَنا اللّهُ بها لوجودِ مصلحة ومنفعة للإنسان فيها، مثل: الصلاة والصوم والزكاة وأداء الامانة وبرّ الوالدين وتحقيق العدالة بين الناس وحفظ الأمن وغيرها..

والإنسانُ المسلم يُخطئ ويفعلُ بعض المحرمات، أو يترك بعض الواجبات.. وهذه هي المعصية التي يجبُ أن يتوبَ الإنسان منها.. فمعنى التوبة هو ترك المعصية وعدم فعلها مرة أخرى.

فالإنسانُ الذي يعصي الله ويفكر في نفسه أنه أخطأ فيندم ويتوب.. فان الله يغفر له ويعفو عنه.. لأنّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ يريدُ هدايةَ الإنسان..

فعَلى الإِنسان أن يتوبَ من الذنوبِ بأن يتركَ الذنبَ والفعلَ الخاطئ، وأن يندمَ على فعله للذنب ويستغفرَ اللّٰه على ذنبه، ولايعودُ الى ارتكاب الذنب مرةً أخرى.

إنّ التوبةَ تساعدُ الإنسانَ الخاطئ على إصلاحِ نفسِه وتركِ الأعمال السيئة..

إنّ اللّٰه يحبُ الإنسانَ الذي يتوبُ ويطهّرُ نفسه من الذنوبِ.. كما يطهّر ثوبَه من القذارة.

لذلك يقولُ لنا سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾

البقرة / ٢٢٢

فتجب على الإنسانِ التوبةُ إذا عملَ معصيةً فاللّٰهُ تعالى يغفرُ الذنوب.

المناقشة

١- أذكر حديثاً نبوياً شريفاً يتحدث عن التوبة.

٢- لماذا حرّم اللّٰهُ تعالى بعضَ الأشياء والأعمال؟

٣- لماذا أوجبَ اللّٰهُ تعالى الواجبات الدينية؟

٤- ما التوبة؟

٥- ما فائدةُ التوبة؟

٦- اذكر آيةً تتحدث عن التوبة.

الدرس الرابع

من الشخصيات الإسلامية

مُصعَب بن عُمَير (رض)

كان مصعبُ بن عُمَير شاباً من أُسرةٍ غنية، من أهلِ مكة، وهو من أقرباءِ الرسول (ص).

وحين بُعثَ النبيُّ محمد (ص) رحمةً للعالمين.. سمعَ مصعبُ ببعثةِ النبيّ (ص)، وعلمَ أنه يجتمعُ مع أصحابِه في دارِ الأرقمِ بن أبي الأرقم لتعليمِهم القرآن والدين ومكارم الاخلاق.

دخلَ عليهم مصعب، وهم جالسون والرسول (ص) معهم، فسلّمَ على الرسول (ص)، ثم أسلمَ وآمنَ بالنبيّ محمد (ص) سراً، وبقي يزوره مع بقيةِ الصحابة ليلاً، في دار الأرقم، لأنّ أمَّه وأباه كانا ضدَّ نبوةِ النبيّ محمد (ص).. فلما علمَ أبوه بإسلامه، قيَّدَه وحبسَه في حجرةٍ في بيتهم.. وظلَّ مصعبُ سجيناً في البيت أياماً عدّة ثم توسّلَ أمَّه التي كانت تحبُّه كثيراً، أنْ تفكَّ الرباطَ من رجليه ويديه، وفتَحتِ الرباط فساعدتْهُ أمُّه على الهربِ من السجنِ.. في ذلك الوقت كان المسلمون قد هاجروا الى الحبشة، فالتحقَ بهم للتخلصِ من تعذيبِ المشركين له.

عودةُ مصعب إلى مكة:

وبعد شهور عدّة عاد بعضُ المسلمين من الحبشة إلى مكة وعادَ معهم مصعبُ بن عمير.. وبقيَ في مكة، ولكنه لم يعُد إلى بيت أُمه وأبيه، لأنهما مازالا مشركين.

مصعب أول مهاجر إلى المدينة :

ولما سمعَ أهل يثرب (المدينة المنورة) ببعثة النبيّ (ص) جاءه وفد منهم إلى مكة في موسم الحج، فآمنوا به، وعاهدوه على نشر الإسلام، والدفاع عن النبيّ والإسلام.. بعدها عادوا إلى يثرب. ثم اختار النبيّ (ص) مصعباً ليكون سفيره إلى المدينة الم نورة (يثرب) ليعلِّم أهلها ويفقههم في الدين، فكثُر عدد المسلمين، ومنهم زعماء المدينة، قبل أنْ يهاجر النبيّ محمد (ص) وأصحابه.. فكان أهلُ المدينة يُسمّونه (المقرئ) لأنّه يقرئهم القرآنَ الكريمَ.

استشهاد مصعب :

وحين قدمَ الرسولُ (ص) إلى المدينة، كان مصعب أحد عظماء الصحابة الشجعان المجاهدين في سبيل الله.. فقد اشترك في معركة عظيمة للمسلمين ضد المشركين، وهي (معركة بدر) التي انتصر فيها المسلمون.. وكان مصعب يحمل الراية في هذه المعركة وأحد القادة الشجعان..

ثم اشتركَ في معركة ثانية، وهي (معركة أُحد) وكان يحملُ رايةَ المسلمين أيضا في هذه المعركة... فدافع عن الرسول (ص) وعن الاسلام بقوة وشجاعة فريدة.. فاستشهد في هذه المعركة.. فتألم الرسولُ (ص) والمسلمون على البطل الشجاع.

نتعلّم من مصعب :

١ . إن مصعباً شابٌ غنيّ آمنَ بالرسول (ص) وتركَ أسرتَه، لأنّها لا تؤمن بالله، وتركَ الثروةَ والمال، وعاشَ حياةَ الفقر من أجل الحقّ والإيمان.

٢ . هاجرَ في سبيل الله مرّتين الأولى إلى الحبشة والثانية إلى المدينة المنورة.

٣ . كان داعيةَ الإسلام ومعلّماً للدين والقرآن.. أسلمَ أكثرُ أهل المدينة على يده.

٤ . جاهدَ في سبيل الله واستشهدَ من أجل الحقِّ والإسلام.

المناقشة

١- مَن مصعبُ بن عمير؟

٢- ماذا فعل مصعبُ بعدما سمع ببعثة النبيّ (ص)؟

٣- ماذا فعل أبو مصعب بعد إسلام مصعب ؟

٤- مَن الذي أنقذ مصعبَ بن عمير من أبيه؟

٥- إلى أين هاجر مصعبُ بن عمير؟

٦- إلى أين هاجر مصعبُ بعد عودته من الحبشة ؟

٧- ماذا كان أهل المدينة يُسمُّون مصعبَ بن عمير؟

٨- في أيِّ معركة اشترك مصعبُ بن عمير؟ وفي أيِّ معركة استشهد؟

الدرس الخامس

من الآداب الإسلامية

ابنتُنا الجميلةُ المؤدّبة

عادَ أبو محمد من السوق وهو يحمل الهدايا لأولاده بعد نجاحهم بتفوّق في المدرسة . . . استقبله الأولادُ وأمُّهم بمحبة وفرح .

وبعد أن جلسوا . . . سألَ محمد : أبي ، هل في هذه الأكياس هديةٌ لي ؟

الأب : ضاحكاً، نعم لك فيها فأنت تستحِقُّ ذلك لنجاحك بتفوّق .

الأم : أعانكَ اللهُ يا أبا محمد وحفظكَ اللهُ لنا .

الأب : وحفظَكم اللهُ جميعاً ، أتمنى أن تعجبَكم الهدايا ، جرّبوا ملابسَكم لنتأكدَ من مناسبةِ القياسات لأحجامكم .

أخذَ محمدٌ وهدى الهدايا وفتحوا الأكياس .

محمد : ما أجملَ هذا القميص وهذا البنطال شكراً لك أبي .

هدى نظرتْ الى الفستان بقلق ثم قالت شكراً لك أبي .

الأب : اذهبوا لقياسِ الملابس أولادي .

وذهبَ كلٌّ منهما الى غرفته ، وبعد عشرِ دقائق خرجَ محمدٌ والبسمةُ تعلو وجهَه الصغير .

محمد : شكراً جزيلاً لك أبي ، الملابسُ جميلةٌ جداً ومناسبةٌ لحجمي ، حفظكَ اللهُ لنا .

الأب : الحمدُ لله ، إنها جميلةٌ ومناسبةٌ مباركٌ لك .

محمد : شكراً أبي أطالَ اللهُ في عمرك .

وبعد ربع ساعة سألَ الأبُ زوجتَه لماذا لم تخرج هدى لنرى الثوب ؟

الأم : سأذهبُ لأتفقّدها ، ثم طرَقَت الأمُّ بابَ غرفة هدى .



هدى : لحظة أمي ، وبعد لحظة فتحت هدى البابَ وهي تختبئُ خلفه ، وتضعُ قميصاً على قدميها .

الأم : مابك عزيزتي ؟ ولماذا تُغطّينَ الثوب ؟

هدى : بخجل ، أمي لا أريدُ هذا الثوب ، فأكمامُه قصيرةٌ وكذلك طولُه .

الأمُّ وهي تضحك : حبيبتي الغالية ، ما أروعَك فمعَ أنَّك مازلت صغيرة لكنّك تزدادينَ جمالاً وعقلاً وعفّة بهذا الحياء ولم تبلغي سنَّ التكليف .

هدى : أصبحَ عمري ثماني سنوات ، لقد كبرت .لكن مامعنى سنّ التكليف أمي ؟

الأم: هي السنُّ التي يكونُ فيها الإنسانُ مكلّفا بأداء العبادات ويحاسَب على تركها ، والفتاةُ تبلغُ سنَّ التكليف عند إكمال التاسعة .

هدى : الحمدُ لله ، بقيَ عامٌ واحدٌ لأصومَ معكم .

ثم احتضنت الأمُّ ابنتهَا هدى وطبعت قبلةً على جبينها ، والفرحة تملأُ قلبَها ثم قالت : سأخرجُ الآن ضعي الثوبَ في الكيس واجلبيه .

قال الأبُ متسائلاً : ألَم يُعجبها الثوب ؟

الأم وهي تبتسم : ستأتي هي وتخبرك .

جاءت هدى وهي تحمل الثوب بحياء وقد تورّدت وجنتاها خجلاً مما جعلَها تبدو أجمل ، ثم قالت ... أبي : هل يمكن أن تُغيّرَ الثوبَ لي بآخر ؟

الأب : سأغيّرُ القياسَ وأجلبُ لكِ قياساً أكبر إن كانَ قياسُه صغيراً .

هدى : كلا لا أريده فهو لاينفعُ يا أبي فحتى لو جئتَ بقياسٍ أكبر سيبقى قصيراً وكذلك أكمامه .

الأب : وهو يضحكُ بصوت عال والفرحة تملأُ قلبَه ، ما أروعَك حبيبتي وابنتي الغالية والمؤدبة الجميلة ، أعتذرُ أن جلبتُ ثوباً قصيراً فلم أنتبه وذلك لأني أراك بعيني صغيرةً ولم تبلغي سنَّ التكليف ، غداً سأخذُك لتشتري الثوبَ المناسبَ لك ، وإنني أحمدُ الله وأشكرُه أن منحَني فتاةً خجولةً مؤدبةً مع صغر سنّها .

هدى : لقد كبرت، عمري الآن ثماني سنوات وأستحي من ارتداء ماهو قصير ومكشوف.

الأب : بوركتِ حبيبتي، فلقد قالَ رسولُ اللهِ (ص) : (إنّ الحياءَ شعبةٌ من شُعَبِ الإيمان)، واعلَمي أنّ الحياءَ لايأتي الّا بما هو خير وقيل قديماً (زينةُ البنتِ الأدب لا بحُسنٍ أو ذهب).

الأم : نعم صدقتَ زوجي العزيز فجمال الفتاة في عفّتِها وحشمتِها والتزامها الأدب.

محمد : وما معنى الحياء أبي؟

الأب : الحياءُ هو أن تخشى أن يظهرَ فيك عيبٌ أو نقصٌ لايرضاهُ اللهُ، فتبتعدَ من الفعل القبيح.

محمد : وأنا ايضاً لا أرضى أن أرى أختي ترتدي ملابسَ غيرَ محتشمة.

ضحكَ الأبُ وقال: ما أسعدَني اليوم! هذه تُسمّى الغيرة على العرض والشرف، فمَن يحافظُ على ستر أهله، أمه وأخته وزوجته وإبنته ويرفضُ لهم مايسيءُ اليهم ويدافعُ عنهم يُسمّى غيوراً، وأحمدُ اللهَ وأشكرُه أن رزقني أولاداً مثلَكم... فتاة مؤدبة وخجولة؛ تحاسبُ نفسَها قبلَ أن يلومَها أحدٌ ويحاسبَها، وولد غيور يحافظ على عرضه ويغارُ عليه.

الأولاد: ونحن نحمدُ اللهَ تعالى ونشكرُه أن وهبَنا أباً وأماً بمثلِ حنانِكما فليحفظْكم اللهُ تعالى لنا.

الأم : وحفظَكم اللهُ جميعاً.

المناقشة

١- ما المناسبةُ التي جلبَ من أجلها الوالدُ الهدايا؟
٢- هل شكرَ محمدٌ والدَه؟
٣- لماذا رفضت هدى الثوبَ وطلبت الى والدها أن يجلبَ لها غيرَه؟
٤- مامعنى سنّ التكليف؟ ومتى تبلغ الفتاةُ سنَّ التكليف؟
٥- مامعنى الحياء؟
٦- اكتب حديث رسول الله في الحياء.
٧- مامعنى الغيرة على العرض؟
٨- على ماذا حمدَ الأبُ اللهَ تعالى وشكرَه؟

المحتــوى